

3

الحرس الوطني

الحرية بحسن التصرف والشفافية والاحترام



عبد الرحمن بن عبد الله
أحد أعضاء الحرس الوطني



الحرس الوطني بين الأمس واليوم



سيد أحمد بن أحمد
أحد أعضاء الحرس الوطني
مستور التكاليف



مريم دانا
تزوجت بلالا

كلمة القائد



العقيد سوغو آلسان

احتفلت بلادنا بالذكرى الخامسة والاربعون للإستقلال الوطني في مرحلة حاسمة من تاريخها. فللمرة الأولى في البلاد توصلت القوى الوطنية من حكومة ومجتمع مدني الى اتفاق تام على الكيفية اللازمة لتحقيق الديمقراطية والعدالة والحكم الرشيد بطريقة حقيقية. ومنذ ذلك الوقت يعمل المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية مع الحكومة الانتقالية من اجل تنفيذ صيغة ذلك الاتفاق. لقد ظلت بلادنا منذ سنوات تعيش في وضعية خطيرة كادت تؤدي بمستقبلها، أما اليوم فهي تسير على طريق آفاقه واعدة. وفي هذا الاطار اتخذ المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية قرارات هامة من اجل تحسين الظروف المعيشية لموظفي الدولة والمتقاعدين. ونتيجة لهذه الاجراءات ستعرف رواتب افراد الحرس الوطني زيادة معتبرة. وفي هذا الصدد، فإن العام الجديد ينبغي ان يكون مناسبة للجميع ضباطا وضباط صف وحرسيين من اجل مضاعفة الجهود والرفع من مستوى أدائهم. وفي الختام اهيب بكم جميعا، رجالا ونساء، ان تعملوا بجدية واخلاص من اجل الوصول الى الاهداف المنشودة. وكل عام وانتم بخير وأشكركم.

احتفلت بلادنا بالذكرى الخامسة والاربعون للإستقلال الوطني في مرحلة حاسمة من تاريخها. فللمرة الأولى في البلاد توصلت القوى الوطنية من حكومة ومجتمع مدني الى اتفاق تام على الكيفية اللازمة لتحقيق الديمقراطية والعدالة والحكم الرشيد بطريقة حقيقية. ومنذ ذلك الوقت يعمل المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية مع الحكومة الانتقالية من اجل تنفيذ صيغة ذلك الاتفاق. لقد ظلت بلادنا منذ سنوات تعيش في وضعية خطيرة كادت تؤدي بمستقبلها، أما اليوم فهي تسير على طريق آفاقه واعدة. وفي هذا الاطار اتخذ المجلس

مجلة الحرس الوطني

دورية تعنى بالشؤون الثقافية والعسكرية
تصدرها المصلحة الثقافية بالحرس الوطني

E-mail:
emgn2@yahoo.fr

في هذا العدد

الدروس المستخلصة
من الإستقلال الوطني

الحرس الوطني
بين الأمس
واليوم

القانون

العسكري

في موريتانيا

لحجاب (الرقية)

بين الحقيقة
والإشكال

العدد 003 شهر يناير 2006
وصل اعتراف رقم: 2005/0004

الهاتف: 5252643
جوال: 6722412
6116915/

فاكس: 5253010
المقر: قيادة أركان الحرس الوطني

ص.ب: 43 انواكشوط -

شخصية العدد

الرقيب أول المختار
ولد أحمد شنان

تحقيق العدد
بلدية

بوطلحايه

الأمير هنون

ولد بوسيف

ولد أحمد

انواكشوط :

توأم الدولة

الموريتانية

المدير الناشر

العقيد سوغو آلسان

قائد أركان الحرس الوطني

رئيس التحرير

النقيب أحمد

مالك بن لكبيد

مسة التحرير

النقيب أسلم

بن الولاتي

-النقيب موسى

بن حمادي

-النقيب عبد القادر

بن النهام

-الرقيبة مته بنت

سيدي

سكرتيرة التحرير:

الرقيبة عبشة بنت

البواه

مصور الحريدة:

رقيب أول محمد ولد

صمبار

ماكيت

عائشة بنت لكبيد

يحيى ولد الحمد

سحب:

مطبعة الدستور

تحويلات واسعة للتضباط

جرت تحوييلات واسعة لتضباط القطاع في شهر أكتوبر الماضي وشملت أغلب قادة الوحدات ورؤساء المكاتب والمصالح وتميزت هذه التحويلات بالأمور التالية :-
- صعود بعض الشباب من الضباط لمراتب قيادية لأول مرة كالأستاذ عبد الرحمن ولد عيسى والأستاذ الشيخ ولد اسعيف والقيب سدي ولد بيلال - صعود بعض قدامس الضباط لمراتب قيادية لأول مرة، كالمقدم المخابرات الذي أصبح يشغل لأول مرة مناصبا قياديا بمكتب قيادة الأركان كما أن المقدم محمد الأمين ولد أحمدو عاد إلى القيادة بعد عشرين من الزمن فضاها معارف مكتب الدراسات والتوثيق.
- تحويل المقدم بطول عمر ولد أبيهي إلى تجميع القيادة والدعم والخدمات والمقدم خنار ولد محمد أمبارك إلى مكتب التكوين والمعلومات هو حقا من باب الرجل المنقلب في المكان المناسب.

.. وتحويلات للأفراد من غير الضباط كما جرت تحوييلات شملت عددا من ضباط الصف والحرس خاصة في إطار تشكيل سرية حفظ النظام والقتال بكييف وقد تم تعيين المساعد محمد بونه ولد أحمد لسيد ليتولى قيادة سرية الخدمات بقيادة أركان الحرس الوطني وهو من قدامس ضباط الصف ولديه تجربة واسعة وحكمة متميزة في مجال هذا النوع من المهام.

سرية جديدة لحفظ النظام والقتال بكييف

أشرف العقيد الشيخ ولد عبد الحى مساعد قائد أركان الحرس الوطني بمدينة كييف على تركز السرية الجديدة التي ستقوم بالمهام الأمنية التي يكلف بها قطاعا في الحوضين ولصايف وتكلفت وكيدى مائة.
وقد تم تعيين القبط امويديت ولد سيدي المختار لقيادة هذه الوحدة وهو ضابط كفاء ولأنه ان هذه الوحدة ستقوم بمهامها على احسن وجه مع القائد الجهوي للحرس الوطني بعصايف والرائد الشيخ ولد اسعيف.

اصحابها وهي الآن في المرحلة الأخيرة من عملها.

ويترأس هذه اللجنة العقيد عمر ولد ابيبار وتضم ضباطا وضباط صف وحرسيين ويخلق عليها أفراد القطاع الأمل الكبير إذ أنها ستقوم بعد التوافق والتفاهات في المرحلة القانونية لصل الحرس الوطني والتي ظلت قائمة لفترة طويلة خلت.

إجراءات لتأمين التكتلات والأحياء السكنية بالحرس الوطني :

تعد بتاريخ 24/11/2005 اجتماع ضم رؤساء المكاتب والمصالح وقادة التشكيلات المتواجدة بالقوات برنسية العقيد الشيخ ولد عبد الحى مساعد قائد أركان الحرس الوطني لدراسة سبل تطبيق الإجراءات الأمنية داخل تكتلات الحرس الوطني والأحياء السكنية التابعة له. واتفقت المجلة بعد الاجتماع بالمقدم بطول عمر ولد أبيه قائد تجمع القيادة والدعم والخدمات وتشرفت بالحصول على التصريح التالي منه :

تشكر مجلة الحرس الوطني على إتاحة هذه الفرصة لي و أقول إنه مواكبة لتطورات التي يشهدها العلم اليوم، أهيب بتفافة أفراد الوحدة بالترحم الحذر والحيطة بغية تفادي أي عنصر مفاجأة أو أي تسلل بغرض إثارة الهلابلل وكل المخاطر الأخرى وأخص بقرنى هذا أرباب الأمانة وخاصة وأطلب منهم تطبيق الإجراءات على مستوى الحى السكنى وحى الضباط فيما يتعلق بنظام الدخول والخروج وفي هذا الإطار ينبغي عليهم محاولة التحكم في ذويهم والسكان الذين يترددون عليهم وينبغي أن يكون هؤلاء المترددون تحت رقابتهم بشكل دائم وذلك من أجل قطع الطريق أمام كل محاولة مشبوهة.

وأشير غدا أن قيادة أركان الحرس الوطني كلفاني باستصدار مجموعة من التعليمات وتطبيقها داخل ميسنى القيادة بهدف التحكم أكثر في الحركة بدخله من أجل المحافظة على الأمن به. ولهذا أطلب من الجميع الانصياع لهذه التعليمات وتطبيقها بالصرامة المطلوبة.



الذكرى الـ 45 للاستقلال الوطني

احتفلت البلاد بالذكرى الخامسة والأربعين للاستقلال الوطني وبهذه المناسبة وجه العقيد اهل ولد محمد فال رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية رئيس الدولة، خطابا هاما إلى الأمة عرض خلاله ما تم إنجازه في الفترة الأولى من المرحلة الانتقالية ودعا المواطنين للعمل من أجل البناء الوطني وبلد روح التفرقة. وفي صبيحة هذا اليوم الأغر نظمت في رئاسة الجمهورية مراسم حفل رفع العلم الوطني وتم خلاله توثيح عدة أفراد مدنيين وعسكريين من ضمنهم الرائد أحمد سالم ولد هيدلة بوشاح فارس بنظام الاستحقاق الوطني والمساعد أول سلفاري مامادو والحرس بطوب ولد محمد هيدار بميدالية شرف درجة ثلاثة. كما تم تكشيون عدة مشايخ وقبائل وأقيمت مسهرات فنية وثقافية وبعض الأنشطة الرياضية.

لجنة لمراجعة النصوص :



ما زالت اللجنة المكلفة بمراجعة النصوص الأساسية للحرس الوطني، عاكفة على



حسوز و تاسشرو وشكل حيز ثقل ذوو الإكثار بمسئور ريق من المسؤوليات المتروكة في توافيق وصنع المصلحة الوطنية في كل انجاز لا يعرف لها المقدم قدر أو دعي للفرح والفرح هو هذا اللقاء الثائر بين كل عقليات المجتمع لورياتي في جو مؤد للمصلحة والتفاهات الإخلاص لم هو شك التتابع الدافع التي تعاضدت عنها العمل الجماعي التي جسدت حيلة تفر من الإجماع الوطني والتوافق المواسي لقد كانت وحيداً تفر في شوارع حيصا لا أدهمته ولا عية بدون فكر ذو لا مصلح تفر في أحد و بدون تسعد في حد أو نور كما هيداني أوقات العمل السياسي لدى الحكومات الحالية.

وبل أن أصبح العزلة و نقطة نظم العقيد اهل ولد محمد فال رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية رئيس الدولة، خطابا هاما إلى الأمة عرض خلاله ما تم إنجازه في الفترة الأولى من المرحلة الانتقالية ودعا المواطنين للعمل من أجل البناء الوطني وبلد روح التفرقة.

وفي صبيحة هذا اليوم الأغر نظمت في رئاسة الجمهورية مراسم حفل رفع العلم الوطني وتم خلاله توثيح عدة أفراد مدنيين وعسكريين من ضمنهم الرائد أحمد سالم ولد هيدلة بوشاح فارس بنظام الاستحقاق الوطني والمساعد أول سلفاري مامادو والحرس بطوب ولد محمد هيدار بميدالية شرف درجة ثلاثة. كما تم تكشيون عدة مشايخ وقبائل وأقيمت مسهرات فنية وثقافية وبعض الأنشطة الرياضية.

ما زالت اللجنة المكلفة بمراجعة النصوص الأساسية للحرس الوطني، عاكفة على

حسوز و تاسشرو وشكل حيز ثقل ذوو الإكثار بمسئور ريق من المسؤوليات المتروكة في توافيق وصنع المصلحة الوطنية في كل انجاز لا يعرف لها المقدم قدر أو دعي للفرح والفرح هو هذا اللقاء الثائر بين كل عقليات المجتمع لورياتي في جو مؤد للمصلحة والتفاهات الإخلاص لم هو شك التتابع الدافع التي تعاضدت عنها العمل الجماعي التي جسدت حيلة تفر من الإجماع الوطني والتوافق المواسي لقد كانت وحيداً تفر في شوارع حيصا لا أدهمته ولا عية بدون فكر ذو لا مصلح تفر في أحد و بدون تسعد في حد أو نور كما هيداني أوقات العمل السياسي لدى الحكومات الحالية.

أعلنت عليا نكري الاستقلال المعترف به بعد أن قرر يافوقه عليها خلقا في تفرقة بسلطانه السامك المستنير في سعادة خسر أو عريضة من الأمل والاحلام.

إنه لم يكن الشرب والاعتناق من غير الاحتمال والفرق الذي يصفي في سبيله لعدداً لحياتهم وسكوا في سادات الجهاد والفرح تفرقة سبيله، فكان هو لا المهادون شمسو تفرقة لا تفرقة فلا تفرقة الحريز فيهم معاني الضحايا والمردود تفرقة تفرقة هذا الانجاز الذي يصفي المصلحة عليه بشكل عال وغير الأبرص المظهر أو السؤامة تفرقة من الاستقلال.

ولكن هذا التسلسل العزير تدريس التسلسل لورياتي تفرقة العقيد اهل ولد محمد فال رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية رئيس الدولة، خطابا هاما إلى الأمة عرض خلاله ما تم إنجازه في الفترة الأولى من المرحلة الانتقالية ودعا المواطنين للعمل من أجل البناء الوطني وبلد روح التفرقة.

وفي صبيحة هذا اليوم الأغر نظمت في رئاسة الجمهورية مراسم حفل رفع العلم الوطني وتم خلاله توثيح عدة أفراد مدنيين وعسكريين من ضمنهم الرائد أحمد سالم ولد هيدلة بوشاح فارس بنظام الاستحقاق الوطني والمساعد أول سلفاري مامادو والحرس بطوب ولد محمد هيدار بميدالية شرف درجة ثلاثة. كما تم تكشيون عدة مشايخ وقبائل وأقيمت مسهرات فنية وثقافية وبعض الأنشطة الرياضية.

ما زالت اللجنة المكلفة بمراجعة النصوص الأساسية للحرس الوطني، عاكفة على

حسوز و تاسشرو وشكل حيز ثقل ذوو الإكثار بمسئور ريق من المسؤوليات المتروكة في توافيق وصنع المصلحة الوطنية في كل انجاز لا يعرف لها المقدم قدر أو دعي للفرح والفرح هو هذا اللقاء الثائر بين كل عقليات المجتمع لورياتي في جو مؤد للمصلحة والتفاهات الإخلاص لم هو شك التتابع الدافع التي تعاضدت عنها العمل الجماعي التي جسدت حيلة تفر من الإجماع الوطني والتوافق المواسي لقد كانت وحيداً تفر في شوارع حيصا لا أدهمته ولا عية بدون فكر ذو لا مصلح تفر في أحد و بدون تسعد في حد أو نور كما هيداني أوقات العمل السياسي لدى الحكومات الحالية.

حسوز و تاسشرو وشكل حيز ثقل ذوو الإكثار بمسئور ريق من المسؤوليات المتروكة في توافيق وصنع المصلحة الوطنية في كل انجاز لا يعرف لها المقدم قدر أو دعي للفرح والفرح هو هذا اللقاء الثائر بين كل عقليات المجتمع لورياتي في جو مؤد للمصلحة والتفاهات الإخلاص لم هو شك التتابع الدافع التي تعاضدت عنها العمل الجماعي التي جسدت حيلة تفر من الإجماع الوطني والتوافق المواسي لقد كانت وحيداً تفر في شوارع حيصا لا أدهمته ولا عية بدون فكر ذو لا مصلح تفر في أحد و بدون تسعد في حد أو نور كما هيداني أوقات العمل السياسي لدى الحكومات الحالية.



القيب احمد سلم ولد كيدى

ديبلوماسية مصرية
قوية إلى المرح الحجازي



رئيس الدولة في تونس

قد اتفق المجلس المصري للعدل والديبلوماسية برئاسة السيد محمد عبد الحليم عبد الله مع وفد من الرئيس عبد الحليم عبد الله في تونس، وذلك بعد الوصول إلى إجراء مفاوضات وطنية شاملة حول قضايا الأمن والسياسة والعلاقات الخارجية.

وبعد هذا الاجتماع الداخلي بدأ الاقتراح على العمل الخارجي لتأسيس علاقات مصرية وثيقة مع كافة دول العالم خصوصاً مع دول المتوسط والشرق الأوسط في هذا السياق شجع الزيارات المتعددة بالاشتراك التي قام بها السيد عبد الحليم عبد الله رئيس المجلس المصري للعدل والديبلوماسية رئيس الدولة، أميناً وعضواً في المنظمة العربية للسلامة، مع طرف من دول ورواد منظمة المؤتمر الإسلامي في جلساتها الشهرية في مكة المكرمة وكانت فرصة لإعادة التمسك بالعلاقات المصرية المصرية مع تونس وفي إطار تلبية الأجواء بين موريتانيا وتشاد في تونس في إطار رئيس الدولة لوركيه فاسو وليبيا، كما أن دور مصر في هذه القضايا لا يقل عن دورها في القضايا من الأمن والسياسة والشؤون الخارجية المصرية في الدول الصديقة والشقيقة والشراكة الفعالة في المنظمات الدولية والمنظمات المتخصصة.

مشاركة متميزة

كان للقطاع مشاركة متميزة في الذكرى 45 للاستقلال الوطني وخاصة في سياق رفع العلم التي كانت فيها مشاركة الوحدة السياسية من الحرس الوطني متميزة ورعاية شهادته للعلم كما تميزت أيضاً مشاركة هذه الوحدة وأفرادها في الحرس الوطني أثناء السيرة العسكرية التي نظمها مؤسسة المنكرات وذلك بإعدادهم بالتعاون مع المعهد الموريتاني للعلوم حيث أودعها السيد الشهيد الوطني بمسيرة الأصلية لأول مرة منذ عدة سنوات.



شبكة اتصال داخلي:

لشبكة متصلة بالاتصالات بالمرس الوطني شبكة اتصال داخلي بواسطة الهاتف الفضائي بالتعاون مع شركة مائق لصالح رؤساء مكاتب ومجالس القيادة وقادة التشكيلات المتواجدة بالقوات.

لقاء مع المختارين

لم يستدع جميع المختارين من القطاع في 19/11/2005. وقد استمع السيد عبد الحليم عبد الله رئيس المجلس المصري للعدل والديبلوماسية في الإجراء بالقيادة بالمرس الوطني مستند كل ظروف مناسبة جيدة وقد أكد أن هيئة خاصة سيجهز لها تنظيم زيارتهم للقيادة وتسهيل مهامهم بها. وفي هذا الإطار، نظمت القيادة حفل ترحيب للعلماء المختارين من قطاعي القضاء والعدل رؤساء المكاتب المحلية لسهولة الاتصال بالقيادة والاطلاع على مشكلاتهم مباشرة واستقبالهم من قبل الأمانة المختصة لهم. قامت بكتابة الترحيب للعلماء المختارين من قطاع القضاء.



المصلحة الثقافية
تسلم مجموعة
من الأجهزة

شرف السيد عبد الحليم عبد الله رئيس المؤسسة العسكرية بالحرس الوطني على تسليم المجموعة الثقافية بمشروع الأجهزة السريعة والمصرية التي

وإرفاقها للقطاع. وبشكل هذه الأجهزة قسم السماعات المبرمة التابع للمصلحة الثقافية بإعداد مهارة على الوجه المطلوب.

إنشاء إدارة للبنى التحتية

تم إنشاء إدارة جديدة مكلفة بإنشاء وترميم وصيانة البنى التحتية التابعة للقطاع الحرس الوطني. من هذا الإجراء الذي يدخل في إطار إعادة التنظيم العالي لمكاتب ومجالس القيادة الأركان، يعطي دفعا للقطاع على التحسين وينتج المنطق على المكتب الفني الذي كان مكلفاً به.

مخصصات مالية لصالح الوحدات
المقاطعية

قررت القيادة إنشاء مخصصات مالية لصالح قادة وحدات الحرس الوطني في المقاطعات. ولا شك أن هذا القرار الذي يؤيد برهانه كبير من قبل أفراد القطاع وخاصة حياطة السبل سيكون له أثر إيجابي على أداء هذه الوحدات المنتشرة في كل مقاطعات البلاد.

وأخيراً اعلامنا
بتنظيم سير
الحرية الجديدة

يشهد قطاع الاعلام الرسمي خصوصاً الإذاعة والتلفزيون هذه الأيام حفرة متميزة في مساهمته وأعماله. قد تم الإخراج عن وثائق مهمة كانت متروكة من الحرس سابقاً كدليل فتح حساب الاعلام على مساهمته في دعم كافة الأحزاب السياسية لتوضيح مساهمته إلى الجمهور الوطني. وهو ما كانت مساهمة منه في الماضي، ولم يسمح من مساهمة صحيفة أو عن صحيفة رجل السلطة الزائدة.

واستندت التفرقة الوطنية بوضع جديدة للقيادة السياسية الوطنية، عمل الوزارات بسببها للعدالة والحرية مثل برنامج "السلامة" على القانون "المستقل" أن هذا التوجه الجديد في عمل التفرقة والاعادة من شأنه أن يعيد الثقة في الصور بهذه الأدوات الاعلانية الحيوية، بعد أن قدما تدا في السابق. فقد حيث ساهموا في التفرقة والاعادة والبياعة على التميز لا.

قد كانت المؤسسات الاعلانية الوطنية تميز الأموال المثالية لترتيب الحقيقة والواقع وتكرس عدالة التوزيع. واليوم قد بدأ الميكرو فون يلتقط لقلبه بعد أن كان عدو يثق ويثق تحت قبضة الممثلين وأداء صوت التميز والحق.

الدروس المستخلصة من
الاستقلال الوطني



السيد الشيخ ولد عبد الحليم
ساعد قائد أركان الحرس الوطني

القطاع والتفرقة وضرب البعض بالأحرار. كما أن وحدة الصف وجود وثيقة سورية تعدد الناس وثقافتهم وتحفظ لهم حقوقهم أداة حاسمة في صيانة الوحدة الوطنية أي في صيانة الاستقلال والقطاع عنه.

- العامل الاقتصادي :

إن الحرية هي نقيض التبعية وبالتالي فهي تقتضي استقلال الرأي وتوفير كل المستلزمات الوطنية وبناء اقتصاد قوي قادر على دعم القرارات السياسية وعدم التبعية لمصالح الآخرين وحياتهم المشروطة.

- العامل العلمي

والعسكري :

لا بد للاستقلال من قوة عسكرية رادعة لكل من تسول له نفسه العبث بالسيادة الوطنية والسلم من أمن البلاد وهذه لا تأتي الا على صرح تطور علمي يسمح بالاستفادة من كل المنجزات التكنولوجية ومستجداتها المتلاحقة.

- العامل الثقافي :

ويعني التحصين المستمر للمواثيق حول قضائهم المصرية ونشر الوعي المدني الصحيح وربط الأجيال الشابة ببعائدهم ونفعهم إلى الانتماءات التي تفرح عليهم فهذه العوامل لابد من تأخذ وضعها الصحيح بشكل متوازن ومتاحل لتوفير قاعدة صلبة لحماية الاستقلال الوطني والوصول به إلى الأهداف الكبرى التي تبناها عاروا النهضة الوطنية.

فليحرص كل واحد منا أن يقدم مساهمته لخلق هذه القاعدة.



المختار ولد داداه يعلن استقلال البلاد

صحو في سيده يملون شهيد. والأمة كثيرة وكثير جداً. وتحتفل بلاننا في كل سنة في 28 من نوفمبر بذكرى عيد الاستقلال الوطني الذي اشرقت فيه استقلالها من فرنسا وأعلنت فيه عن قيام الجمهورية الإسلامية الموريتانية ليرفرف علمها أمام الله قلته على كل ربوع الوطن وهذا تتوقف اجلالاً واعتزازاً بذكرى أبطال التحرر الوطني أمثال بكار ولد اسويدي أحمد ولد أحمد ولد السيد وسيد أحمد ولد عبد.

إن الدروس المستخلصة من حدث الاستقلال يمكن أن يتلخص فيها الحديث ولكن يمكن أن نقررها بالجوانب الثلاثة التالية :

- العامل السياسي :

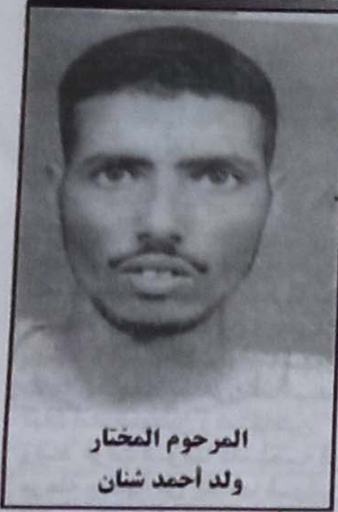
فالتفرقة والتشتت والصراع بين الطوائف عامل مشجع لدخول قوى الاحتلال والهيمنة إلى أراضي الشعوب والانتفاض عليها بأساليب

لا يوجد شعوب من شعوب العالم المعاصر الا وله يوم وطني يسترجع فيه حدثاً سياسياً مهماً دخل من بوابته العريضة إلى الحرية والتحكم في مصيره وأساءة عظم دولته الحديثة ففرنسا يومها الوطني الذي تحتفل فيه بسقوط سجين الباستيل وقيام الجمهورية الحديثة ولها يوم آخر تحتفل فيه بذكرى هزيمة التحالف النازي الذي احتلها في ربيعيات القرن الماضي وللولايات المتحدة الأمريكية الدولة المثيرة للجدل لقوتها وتقدمها يوم تحتفل فيه بارتدادها من هيمنة التاج الإنجليزي وقيام القرارية، ولعصر أيام مجيدة تحتفل بها كذكرى الثورة وعيد الجلاء وهزيمة العدوان الثلاثي وحرب أكتوبر المجيدة ويحتفل مؤخرتها في الجزائر بعيد الاستقلال الذين





الرقيب أول المختار ولد أحمد شنان



المرحوم المختار
ولد أحمد شنان

إن صلحة رجال من الحرس الوطني تهدف إلى التعريف والتبوية بالشخصيات العسكرية التي كان لها دور بارز وشهد عليه الجميع في خدمة القطاع وفي خدمة الوطن الموريتاني.

وقد تحدثنا في الأعداد الماضية عن الملازم الشيخ ولد إيسكر والرائد أسويدات ولد دداد أما في هذا العدد فلنقدم لك نبذة عن حياة ضابط صف من الحرس الوطني، كانت حافلة بالنضحية والتفاني في الخدمة والمواقف الشجاعة في المعارك العديدة التي خاضها الحرس الوطني دفاعاً عن حوزتنا الثمينة. إنه الرقيب أول المختار ولد أحمد شنان.



بفلم الرائد داهي ولد العامي
مدير الأشخاص بالحرس الوطني

رقيباً أول

* ولد هذا البطل سنة 1947 في اركيز بولاية اترارزة

* انخرط في سلك الحرس الوطني في فاتح يوليو 1968 برقم عسكري هو 1792.

* في 1/4/1969 أصبح حرسياً درجة أولى

* في 14/1/1970 أصبح حرسياً درجة ثانية

* في 1/06/1971 أصبح رقيباً

* في 1/10/1972 أصبح

09 الحرس الوطني

* يشهد له معاصروه بثلاث

* عند تخرجه خدم بقيادة الأركان (آنذاك مفتشية عامة)

* حول في سنة 1971 إلى سرية حفظ النظام "أمو"

* حول إلى شنيقيط سنة 1975

* خاض حرب الصحراء بشكل متميز قبل أن يسقط في ساحة الشرف بتاريخ 08/12/1976.

* يتضمن ملفه شهادات عديدة عن حسن أدائه واستقامته

* يشهد له معاصروه بثلاث

خصال يتفقون عليها : الشجاعة والإخلاص و الروح العسكرية العالية.

* اعترافاً بما أسداه من خدمات جليلة للقطاع و الوطن حملت اسمه أول دفعة نسائية تخرج من الحرس الوطني.

كان رحمه الله يتميز بالإستقامة و طيب النفس و الاريحية مع الأصدقاء و التحلي بالقيم العربية النبيلة من كرم و مروءة و نجدة.

رحمه الله رحمة واسعة.

الحرس الوطني بين الأمس واليوم



الفيدي عمر ولد بيكر

الحلقة الثالثة

التي تحدث بها كوارث كالحرائق والحوادث الخطيرة والفيضانات الخ. من أجل المساعدة في إنقاذ الأشخاص وحماية الممتلكات من الأخطار الماثلة.

ومن أجل القيام بهذه المهام يستخدم أفراد الحرس الوطني كل الوسائل المتاحة لديهم. وفي حالة وجود أشخاص يشتبه فيهم يسلمونهم لقادتهم الذين يوجهونهم بنورهم للمصالح المختصة.

وفيما يخص النظافة العمومية يقوم أفراد الحرس الوطني بالمشاركة في الوقاية من العدوى ولهذا يقومون بدفن الحيوانات الميتة ونقل الأوساخ المتركة ويبلغون السلطات الإدارية عن الأوبئة والأمراض المعدية.

وفي ما يتعلق بممارسة شرطة الطرق فإن واجبهم هو ضمان استمرار السير على الطرق والمسالك ومن أجل هذا يقومون بالإجراءات اللازمة.

كما أن أفراد الحرس الوطني قد يتلقون مهمة مراقبة نقل الأموال العمومية، وفي هذه الحالة يقومون بحراسة وتأمين هذه الأموال ولا يجب في أي حال أن يكون الحرس الوطني مسؤولاً عن نقل المبالغ.

ويؤتي الحرس الوطني بشكل

ثالثاً :

المهام للحرس الوطني

مهام في فترة السلم ومهام أثناء الأزمات أولاً : المهام في فترة السلم أو المهام الخاصة بالقطاع :

- الشرطة الإدارية في المراكز الإدارية

- خدمة السجون

- خدمات الشرف ومراقبة النقاط الحساسة

- تضمن الشرطة الإدارية في المراكز الإدارية :

- حماية الممتلكات والأشخاص

- النظافة العامة

- حماية الطرق

- مراقبة نقل الأموال التابعة للدولة

- الاستخبارات

- تأمين السلطات السياسية والإدارية.

فيما يتعلق بحماية الممتلكات والأشخاص، على أفراد الحرس الوطني تحت إمرة قادتهم المباشرين وبإيعاز من السلطات الإدارية، أن ينتقلوا إلى الأماكن

08

معركة "أم التونسي"

بقية ص

عداد الأعداء و على

الوطنية.

و على المستوى الاقتصادي :

عملت الإدارة الفرنسية في بداية هذه الفترة على إقناع المواطنين من خلال التضييق على نشاطاتهم التجارية و إجبارهم على دفع الضرائب الباهظة كما رأينا و في إبان الجفاف القاسي الذي عرفته البلاد في العشرينات و خاصة النصف الغربي منها و الذي كانت له آثار سلبية على المواطنين ، حاولت هذه الإدارة أن تستفيد من مناسباته من أجل إضفاء صورة دعاية لها في أوساط الموريتانيين المتضررين حيث بادرت بإنشاء نوع من صناديق القرض و رفع الضريبة عن المواشي و حفر الآبار .. إلخ . كما بادرت إلى دعم الموالين لها ماليا ...

الحق ما شهدت به الأعداء :

لاحتساء الشاي . و على العكس منهم ، قام شوف "المجاهدين" بمهمتهم أحسن قيام فعندما وصلوا إلى الكتيب أخذوا يرشقون كل شيء : بداية بالشوف و نهاية بالتجمع المتنقل الذي قدم من أجل التروء بالماء .. (كان التقييب مستعجلا من أجل لقاء "المجاهدين" لذلك أخذ ينظم تجمعه المتنقل أثناء الحركة !). و في واقع الأمر فالتجمع المتنقل كان قد وقع في الكمين حيث أن كل مقاتل من المجاهدين كان قد تستر خلف "فرنقة" (نوع من الشجيرات) ثم بدأ في إطلاق النار على الهدف.

كانت الطلقات الأولى كلها قاتلة و عجز التقييب عن المناورة . و فشل الرماة الذين حاولوا نصب الرشاش . فقد قتلوا جميعا بالإضافة إلى كل الأوروبيين (أول من أصيب كان ماك - ماهون) ما عدا التقييب الذي كان يريد أن يموت مع رفقاؤه إلا أن كوميات سجنوه معهم بالقوة في معركة الأسحباب التي خاضوها ببسالة على طول 15 كيلومتر ...

الإطار الزمني للمعركة

تتميز الفترة الممتدة من 1918 إلى 1932 بعملها حاسمة و خطيرة في التاريخ الموريتاني و خاصة فيما يتعلق بمقاومة المستعمر الفرنسي . فمنذ بداية هذه الفترة أخذ هذا المستعمر يغير شيئا فشيئا من الأساليب المتبعة من طرفه لإخضاع البلاد .

فعلى المستوى السياسي :

عملت الإدارة الفرنسية الاستعمارية للقضاء على كل المظاهر السلطوية للإمارات و الزعامات التقليدية و لتحويلها إلى اسم بلا مسمى كما يقال أي مجرد تنظيمات اجتماعية ليس لها أي نفوذ و لا تملك من الأمر شيئا .

و كان لوفاة الشيخ سعد بوه (1917) و الشيخ سيديا باب ولد الشيخ سيديا (1924) انعكاس ملحوظ على هذا التوجه لأن خلو الساحة منهما كان يعني بالنسبة لفرنسا نهاية الارتباط مع الشخصيات الموريتانية ، فاندفعت في سياسة القهر و الإذلال للقضاء على روح التحدي لدى المواطنين و تدجينهم و تدمير البنى السياسية التقليدية التي ظلت قائمة .

و في هذا الإطار قامت بالضغوط على المواطنين و ذلك بإيقال كواهلهم بالضرائب و معاملتهم بتعسف و اغتصاب ممتلكاتهم و قد اشتد هذا الأمر في سنة 1927 حيث انتزعت الإدارة الفرنسية في هذه السنة وحدها 1500 رأس من الإبل غصيا و 11000 رأس من الغنم بحجة المصلحة العمومية .

كما قامت بالضغوط على رجال الدين و خاصة أولئك الذين كانت ترى أنهم غير راضين عن وجودها و في هذا الإطار قامت بنفلي بعض الزعماء الدينيين بعدما صنفتهم في

القانون العسكري في موريتانيا



النقيب موسى ولد حمادي

إلى عشر سنوات سجنًا. المادة 15

يعتبرون في حالة تمرد :
(1) العسكريون حاملو الأسلحة في جماعة لا تقل عن 4 أفراد يرفضون طاعة أو امر قائدهم .

(2) العسكريون الذين التأموا في جماعة لا تقل عن 4 أفراد يأخذون الأسلحة بدون إذن ويتصرفون ضد أو امر قائدهم .

(3) العسكريون الذين لا يقل عددهم عن 4 أفراد ويقومون بعنف باستخدام أسلحتهم ويرفضون أو امر قادتهم في أن يتفرقوا ويدخلوا في النظام .

إن العسكريين الذين هم في حالة تمرد يعاقبون بمدة تتراوح ما بين عامين إلى عشرة أعوام سجنًا والمحـرضون على التمرد والعسكريون الأعلى في الرتبة تطبق عليهم العقوبة الأقوى .

عندما يقام بالتمرد أثناء حالة الحرب أو الطوارئ تنزل أعلى درجة من العقوبة بالفاعلين .

بالنسبة لأصحاب الرتب تجب دائما معاقبتهم بحظر تبهم .

المادة 13 :

كل عسكري يرفض الطاعة دون وجود قوة قاهرة ولا ينفذ الأوامر الصادرة إليه يعاقب بمدة شهرين إلى عامين سجنًا .

يعاقب بالإعدام والتجريد من الرتبة العسكرية ، كل عسكري يرفض الطاعة عندما يؤمر بالزحف على العدو أو بالقيام بخدمة أخرى منظمة من طرف قائده في وجود العدو .

المادة 14 :

كل عسكري ارتكب عنفا بسلاحه ضد حارس يعاقب بمدة 5 سنوات

تعتبر معرفة العسكري للقوانين التي تحكمه من أهم المسائل التي يجب لفت النظر إليها ، لأنه بمعرفة هذه القوانين يتمكن الفرد من معرفة ماله من حقوق وما عليه من واجبات ، كما أن القاعدة القانونية المشهورة "لا عذر في جهل القانون" قد سدت الباب أمام المهملين والمتجاهلين .

وقد عرفت قواتنا المسلحة في مرحلة متقدمة من إنشائها قوانين تنظم عدالتها (قوانين الجرائم والجناح) ويعود أول قانون ينظم العدالة العسكرية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية إلى القانون 62165 الصادر بتاريخ 19 يوليو 1962 والذي ظل ساري المفعول من الناحية النظرية على الأقل حتى غاية صدور القانون 7803 الصادر بتاريخ 14/9/78 المنشئ لمحكمة العدل الخاصة والتي ظلت هي المسؤولة عن العدالة العسكرية في البلاد إلى أن تم حلها بموجب القانون 21.93 الصادر بتاريخ 26/10/1993

ومنذ تلك الفترة حتى سنة 2000 عرفت العدالة العسكرية فراغا كبيرا بسبب عدم اعتماد قانون يسيرها إلى أن تم إحياء واعتماد القانون 62.165 والذي هو ساري المفعول وسنحاول في هذه الحلقة أن نسلط الضوء على مواد الفصل الثاني من هذا القانون والمتعلقة ب "التمرد العسكري و عدم الطاعة" المادة 12 :



معركة "أم التونسي"

بقية ص

وعلى المستوى العسكري:

رغم القوة العالمية التي كانت تحظى بها فرنسا ورغم إمبراطوريتها الاستعمارية الواسعة وما تتوفر عليه من الأسلحة المتطورة و من الهياكل الإدارية و شبكات الاتصال اللامبكي و الحاميات ، فقد استطاعت المقاومة الموريتانية رغم بساطة وسائلها أن تحقق انتصارات عسكرية مدوية و أن تنزل بجحافل العدو أكبر الخسائر .

ففي بداية الفترة المذكورة قامت بعدة عمليات ناجحة منها الهجوم الذي قام به محمد تقي الله ولد اعل الشيخ الملقب وجاه ضد القوات الفرنسية في ضواحي شنقيط سنة 1923 ثم معركة الطريفية التي قامت بها قوة تتألف من 350 من مجاهدي شمال البلاد في ابريل 1925 ضد وحدة الجمالة الفرنسية في منطقة آدرار و قد تكبد الفرنسيون 17 قتيلا من ضمنهم النقيب جرفال قائد الوحدة .

إلا أنه في الفترة ما بين 1926 - 1931 وقعت هدنة غير معلنة بين المقاومة و المستعمر ربما سببها الجفاف الذي كان يضرب البلاد إلا أن هذه الهدنة توقفت سنة 1931 و تعتبر سنة 1932 الأكثر دموية في تاريخ الوجود الفرنسي في موريتانيا فقد كنف المجاهدون عملياتهم لتشمل معظم أجزاء البلاد و جرت معارك عديدة منها :

الشمام :

11/03/1932 (شمال شنقيط)

و ديان الخروب :

19/03/1932 (في تيرس) .

لكصيب :

19/04/1932 (أقصى الشمال

الشرقي)

أفريكك :

15/04/1932 (شمال شرق و لاته)

لحفيرات :

08/05/1932 في الشمال الشرقي

- أم التونسي (موضوع حديثنا)

18/08/1932

و حسب الإحصائيات الفرنسية خسرت وحدات الجماله في موريتانيا في الفترة ما بين 1931 - 1932 25% من الضباط و 35% من ضباط الصف الأوروبيين و 20% من المجندين و 12% من كوميات .

2- أطراف المعركة :

أولا :

القوة الموريتانية

(الجاهدون) :

تتكون قوة المجاهدين مما يناهز 120 مقاتلا بقيادة سيدي ولد الشيخ و كانت أسلحتهم تتكون أساسا من البنادق التقليدية و خصوصا الرماحيات و الوراوير .

ثانيا :

القوة الفرنسية :

- تتكون هذه القوة من سرية الجماله في منطقة اترارزة و تتألف من ثلاثة فصائل اثنان من كوميات (حوالي 70 مقاتلا) و فصيل ملحق (40 مقاتلا) بالإضافة إلى فصيل من الرماة السينغاليين يتوفر على سلاح جماعي رشاش .

ثالثا التكتيك

و خطة الهجوم :

(من بحث قام به النقيب اسلام ولد ولاتي في المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة) .

" اعتمد الموريتانيون في هذه المعركة على عنصر الهجوم و المفاجأة نظرا للفرق الشاسع بينهم و الفرنسيين سواء من ناحية التسليح أو التجهيزات العسكرية :

- الاكتراب من المنطقة

- ارسال الشوف (فريق الاستطلاع)

تثبيت الإبل في مواقع خلفية و تكميم أفواها و قد تركت مجموعة لحراستها الهجوم على العدو بصورة مفاجأة و لم يستغرق سوى ساعة واحدة حتى حسم لصالح الموريتانيين . و بعد ذلك تمت مطاردة قلول العدو .

تمت السيطرة على المكان إلى أن تم الانسحاب منه مساء .

نتائج معركة أم التونسي :

- كانت معركة أم التونسي ضريبة مؤلمة لقوة الاحتلال ، و أكدت أن الوضع العسكري لا يمكن حسمه بالصورة التي حلم بها المستعمر . - كشفت أم التونسي هشاشة التدابير العسكرية في منطقة مفتوحة على كل الاحتمالات بسبب اتساعها و تعقد تضاريسها .

- أشعلت معركة أم التونسي جذوة الأمل و المقاومة في نفوس كل الموريتانيين و شكلت إنجازا يبعث على الاعتزاز و التحدي . - يستخلص من معركة أم التونسي خطوة دور الاستطلاع و النتائج المهلكة التي قد تترتب على التساهل فيه .

أحمد ولد بوهده آخر وجه من المقاومة



البيطل أحمد ولد بوهده مع ابنته

فراس الحمداني و قد الجمته الأغلال و للنفس منه عويل :

إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى و أترقت دمعاً من خلأقه

الكبر

قلت و أنا أحاوره و لصيرير كؤوس الشاي وقع في سكون الصحراء المطبق :

- اتخشي الموت ؟

ابتسم قليلا و في سحنه شيء من مرارة و بدا لأول مرة أكثر شبابا ثم قال :

- أنا ؟؟ أي بني إن الموت قدر

محتوم و العمر زمن محدود أريت تلك الجبال الشامخات ، ثم يشير بإصبعه إلى

حيث الجبل غيمة سوداء في غمة الليل جامئة جهة الشمال ، إنها تموت الآن

إنها لم تكن هكذا كانت أكبر و أقوى .. يوم

المعركة كنت برشاقة الغزال و خفة التمر

و بطش الأسد و إلى لأتكر ، و ينتفض

الشيخ كما تنتفض العصفور بلله القطر

يوم هويت بيندقتي على ذلك الجندي و

المعركة تشتعل اشتعلا و إذا به و قد علم

أن الموت محقق يجعل آخر كلامه : - لا إله

إلا الله محمد رسول الله !

و لولا شطارتي لكان السيف سبق العذل ،

ما كنت أحصى أن جنود التصاري

مسلمون .

يرقع ولد بوهده يده إلى جبينه فيمسح ما

به من عرق و للجو سخونة لقد لاحظت

أنه أصبح أكثر رقة و أن صوته فيه تهديج

و كان يقول خفية " الحمد لله " ثم يرددها

مرارا .

و دعت وودعت فيه عهدا مضى ببطولته

و كرمه و بساطته ..

ودعته و القمر القضي يكشف عن عتيه

الزائغتين و هما ترأبنا قتي كما أنا

مخلوق أت من عالم آخر .

ظلت معركة أم التونسي مثالا رائعا لدى الموريتانيين للبطولة الوطنية التي استطاعت أن تنصر على قوى الاحتلال الغاشمة و تلحق بها هزيمة نكراء بعد أن كان هذا المستعمر يعيش ذروة سطوته و اندفاعه المحموم داخل التراب الوطني و لذا حرصت المجلة أن تقوم بزيارة آخر من بقوا على قيد الحياة - حسب علمنا - من المجاهدين الذين شهدوا هذه المعركة عسى أن تعيش في كنفه لحظات تجود بها ذاكرته .

هناك في جنوب أكجوجت ينبسط سهل ربهته و سكوته على تلك الوهاد و كنت أرى مع هجومه هجوم أولئك المجاهدين و قد انبطحوا أرضا يغشاهم الغبار و دخان البارود فوق أرض أم التونسي تلك البقعة الطاهرة التي روتها نماؤهم الطاهرة ، فتية كتبوا سفا خالدا سيرويه "مفسح" (ماك ماهون) كلما زاره زفر .

قال لي ولد بوهده عند ما سألته عن "أوليويه" ، زميله و قريبه الذي رافقه في المعركة و هما لم يلبغا بعد الحلم حين

ذلك : - كان رائعا و كان بطلا تعلمت منه التضحية و البطولة و رغم نحافته و ضعف جسم فقد كان قويا بروحه أعادت إلى صورته و أنا أراه في لظي المعركة

جلدا صبوراً لا ترزحه "الرشاشات" صورة خالد بن الوليد كما كانت تحدثنا عنها "مرابطنا" أيام الصغر .

كان كلما تحدث عنه أو طفا على خياله غصبا عنه ترقررت عيناه بالدموع برغم صلابته فيظهر فيهما نور عميق كأنما

يكشف عن نفس صاحبه الرقيقة . و كان حين ذلك يشيح بوجهه عني كأنما

يأبى كبريائه له البكاء و هو البيطل الذي صارع الموت في حصن كئيبن أم

التونسي فصرعه . وقتها تذكرت أبا

مريم داداه : "تزوجت بلاداً"

أخرى المقابلة
-الطيب أحمد سالم ولد لكبيد
-الرقية بنت بيت سيدي

أي منا، نحن الموريتانيين، لا يعرف مريم داداه، زوجة أول رئيس للجمهورية الإسلامية الموريتانية، المرحوم المختار ولد داداه؟ هذه السيدة التي عاشت الفترة الأهم من تاريخنا الوطني، فترة تأسيس الدولة التي ظلت طيلتها تتأصل وتكافح مع أبناء هذا الشعب البررة من أجل بناء موريتانيا.

لذلك استحققت بكل جدارة الشهادة الرائعة التي خصها بها زوجها الراحل في مذكراته: موريتانيا رغم كل الصعاب.

استقبلتنا، صديقة ابنتها محمدن، في مكتب عملها بهيئة المختار ولد داداه، ما زالت نشيطة وما زالت رائعة.

عندما رأنا الرقيقة "متة" في زيها العسكري، أصيبت، كما قالت لي، بصدمة سعيدة، وكانت هذه بالفعل مفاجأة قد كنت أعددتها لها مسبقاً.

ونقدم لكم فيما يلي نص المقابلة التي خصت بها مريم داداه مجلة الحرس الوطني.

الوطنية: مريم داداه، في شهر يناير 1959، تاريخ وصولي إلى موريتانيا، لم تكن توجد رحلات جوية مباشرة بين باريس وأوكشوط. لذا كان لابد من المرور بدار الشفاء الذي فعلته أنا والرئيس فقد غادرنا باريس إلى دكار التي قضينا بها أياماً ثم أخذنا الطائرة إلى أوكشوط وحينما حلقت بنا الطائرة فوق ما سيكون عاصمة موريتانيا بعد ذلك التفت إلي الرئيس وهو في غاية السرور والسعادة وقال: "لقد وصلنا...! فنظرت عبر نافذة الطائرة فلم أرسوئ الكنان وبعض الإبل ترعى وبعض البيوت الصغيرة المتناثرة هنا وهناك لم أر شيئاً آخر فقلت له: "إلى أين؟" فقال: "إلى أوكشوط...! حطت بنا الطائرة واتجهنا إلى منزلنا الصغير وفهمت آنذاك أن هذه المدينة كانت في بداية تأسيسها ولم تكن بعد مدينة بالمفهوم الصحيح، كانت اللقائات تنتشر في كل مكان: هنا سيكون وزارة التهذيب الوطني، وهنا ستكون وزارة العدل وهنا قصر العدالة... الخ، وكان مجموع المنازل الموجودة العشرات من الشقق الصغيرة والبسيطة وكانت مع ذلك رائعة بالإضافة إلى بناء بها مكتب الرئيس. وحول انطباعاتي الأولى عند قدومي، فقد كنت منهذهشة فانا قادمة لتوي من باريس، وبها 8 ملايين نسمة، إلى أوكشوط في تلك الحالة... واحسب أن الله قد أعانني على تحمل ذلك الأمر..

لم يكن هناك شيء وعند الليل يصبح السكون مطبقاً لا يقطعه سوى أصوات بعض الجمال التي كانت تأتي لتتحك على

بقية مقابلة مريم داداه



مجلة الحرس الوطني
: ما هي الجوانب التي
كانت تعجبك في
شخصية الرئيس
الراحل؟

مريم داداه : صعب
على المرء أن يحكم
على نفسه، كما
يصعب عليه أيضاً أن
يحكم على الإنسان
الذي عاش معه 45
سنة. (عند ما توفي
الرئيس سنة 2003
كان يصعد إحياء
الذكرى الخامسة
والأربعين لزواجنا)،

لم يكن الرئيس يتحدث كثيراً فلم يكن
مريلاً للثرثرة. ومع هذا وبحكم
عشرتي الطويلة معه، أعرفه وهذا
شيء طبيعي، لقد كان على خلق
قوم وكان جاداً في كل ما يتعلق
بالعمل والواجب كما كان يفرض
على نفسه أكثر مما يطالب به
الآخرون وخاصة في المجال
المادي والمالي، وكان يقول لي
: << نحن فقراء والبلاد فقيرة و
المواطنون يؤسأ لذلك أرفض أن
أكون أغنياء >> (حرقه ربط أقواله
هذه بالأفعال).

كما أن الرئيس كان تقياً كان يقوم
بكل شعائر دينه من صيام وصلاة
أحسن قيام وقد حج مرتين. ومن
الأمور التي كانت تعجبني في
الرئيس رحمه الله أنه كان في غاية
التسامح. وكان تدينه نموذجياً
حيث يشعر المرء كلما عاشره
برغبة في اعتناق الدين الإسلامي
وهذا ما حصل لي في سنة 1977

موريتانيا من 10 يوليو إلى 17
يوليو 2001، أي 23 سنة ولهذا
ستكون أحكامي ناقصة بسبب هذه
الفترة الزمنية الطويلة التي قاتني
وعلى كل حال فإن موريتانيا على
غرار الدول الأفريقية عرفت بعض
التطور وهناك عدد من الظواهر
التي حدثت في العالم أصبحت معنية
بها وقد تمددت العاصمة وتضاعف
سكانها منذ 1978 لأسباب
مؤسفة وهي الجفاف والهجرة من
الريف.

إن موريتانيا لديها مشاكل ولكن
لديها آفاق وأعدة بسبب النفط و
ثرواتها الأخرى.

أظن أن الطريق التي تم اختيارها في
3 أغسطس الماضي تصب في
الاتجاه الصحيح وهذا ما عبرت
عنه لرئيس الدولة العقيد اعل ولد
محمد قال أثناء لقائنا به، ويبدو
لي أن التوجهات جيدة وهذا
يسعدني كثيراً. وتمنيت أنا وهو
أن ينتهز الموريتانيون هذه الفرصة
المتاحة فالرئيس لا يمكن أن يقوم
بكل العمل وحده...

البقية ص 16

وهنا أقول بصراحة أنني كنت
وسابقي دائماً معجبة بتسامح
الموريتانيين، فلا أحد مطلقاً
ضايقني من أجل اعتناق الإسلام
حتى والدته الرئيس التي كنت أنا
وهي تتبادل الكثير من المودة و
التقدير، إذن كان دخولي في الإسلام
بناءً على قناعتي الذاتية وبعد 18
سنة في البلاد. كما أن الرئيس كان
متفانياً في العمل، كان يقضي 12 و
14 ساعة وهو يعمل دون توقف
وكانت الفترة أطول أثناء مجالس
الوزراء واجتماعات المكتب
السياسي وخلال الملتقيات داخل
البلاد كان يستمع إلى كل أحد دون
أن يقاطعه، كما كان لديه حب عظيم
للبلاد. كان عاشقاً لموريتانيا.
وهذا ليس معناه أنه لم يكن مرتبطاً
بالأسرة لقد كان زوجاً رائعاً وأباً
مثالياً وأظن أنه بسبب حيك جميعاً
نجح في القيام بما قام به.

مجلة الحرس الوطني : ما هي
الرؤية التي ترين بها موريتانيا
اليوم وموريتانيا الأمس (1960
- 2005) ؟

مريم داداه : لقد بقيت غائبة عن

الشيخ زايد ذلك الرجل الذي لن ننساه

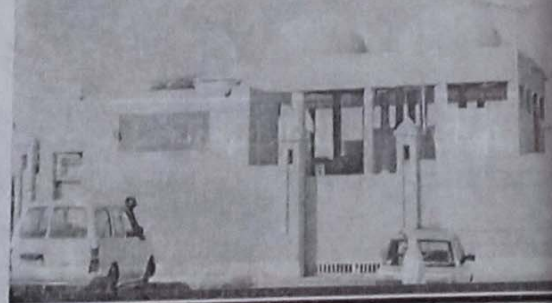


تطل علينا ذكرى أحد القمم الشامخة في تاريخ العرب والاسلام، ذكرى رحيل الشيخ زايد بن سلطان آل أنهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. لقد غرس هذا الأمير الشهم حبه في ملايين الناس، بإياديه البيضاء، بمواقفه الشجاعة، بكلامه الصادق الذي يتدفق عذبا سلسا إلى شغاف القلب ببساطته ونبيله وأريحيته. ونحن الموريتانيون، فقدنا برحيله سندا كريما طالما هب إلى مساعدتنا عندما تدلهم الخطوب و يقل الناصر و يتقاسم الصديق.

مجلة الحرس الوطني: آخر كلماتها...
توجهنا...
مريم داداه: نحن نعيش في عالم الأرض الموريتانية طريق الأمل الذي صعب وفي غاية الخطورة، فمركنت له فيه أكبر مساهمة. صالحتنا أن نظل متحدين من أجل أن لا يذكر هذا المستشفى الذي طالما بنينا مستقبلنا بضمير لنا السعاده هرع إليه المتالم واليائس بحسنا عن جميعا. العلاج والخلص من مرضه العضال؟ إن العالم اليوم يتميز بالقساوة خاصا لا يذكر تدخلاته السخية والحاسمة بالنسبة لبلدان الجنوب الفقيرة التي تدعم الشركة الوطنية المعادن "اسنيم" وتعاني من مشاكل كثيرة. لكن سدد الخلل في ميزانيات التسيير و متفائلة فاضل أن الموريتانيين يمكنهم تأسيس مؤسسات كثيرة؟ أن يكونوا بخير في المستقبل، يكفي أن يكونوا بخير في الحاضر فقط أن تسيير الشؤون العمومية سنجح مثل آخرين فعلوا الشيء نفسه..

مؤسسة الإغاثة الإماراتية ووقوفها إلى جانب الأيتام والمعوذين والفقراء؟ وأخيرا وليس آخرا، ألا نذكر لهذا الرجل ما أحاط به جاليتها في دولة الإمارات من الرعاية والمحبة والإيثار؟

إن ذكراك يا زايد لتزداد في قلوبنا عظمة و اكبارا وعرفانا بالجميل. فليتعلم الله روحه الطاهرة بالمغفرة والرحمة والرضوان.



بقية مقابلة مريم

1959، كانت فصول البنات قليلة في البلاد و أظن أنه كان آنذاك يوجد فصل في اطار وفصل في مكان آخر.

لقد اتصلت في البداية بنساء لكصر (الحي الوحيد الذي كان موجودا في مدينة نواكشوط عند بداية تأسيسها) ويعود إليهن الفضل في تعريفي بموريتانيا، ولم أكن اعرف وقتها أي كلمة من اللهجة الحسانية، وأذكر أنه كان يعمل لدي أحد العمال وكان كلما تعب يقول بتدمر:

"أنا ماش.. أنا ماشي!" ولم أكن أفهم شيئا مما يقول. فتعلمت بعض الكلمات من نساء لكصر و كنت على ارتباط دائم بهن...

و في تلك الأثناء أنشأت الحكومة مركزا للطقولة والأمومة و شينا فشيننا أخذنا نشكل تنظيما حتى أنشأت اتحادا نسائيا ما برح أن انتشرت فروعه عبر كل البلاد. وهكذا انطلقت الحركة النسائية من هذا..

ومع الأسف لم تكن النساء قد تعلمن في المدارس بالإضافة إلى المشاكل المتعلقة بالصحة وتربية أطفالهن وتلك التي تتعلق بالحياة اليومية، ومع ذلك كشفت الأيام أنهن رائعات و متميزات مثل بناتهن اليوم.

في سنة 1956، أنشأتنا بمساعدة تونس "لجنة ترقية المرأة بالعمل" التي ستصبح فيما بعد "المؤسسة الموريتانية للسجاد".

و تزامنا مع هذا قمنا بحملات كان الغرض منها هو دفع البنات للتعلم في المدارس.

ولحسن الحظ، استمرت النساء في لعب دورهن إلى اليوم و سيقمن بذلك أكثر. والآن توجد نساء وزيرات و نساء عمد و نساء رياضيات.. الخ.

لقد بدأت نخبتنا النسوية تكبر و هذا ما يسعدني كثيرا.

إننا نعزّز بكوننا إيقظنا نصف شعبنا.

لقد قال لي: "على كل الموريتانيين أن يشاركونا" وكان محقا في هذا. إذن علينا جميعا أن نساهم من أجل تحقيق شيء إيجابي لهذه البلاد في السنوات القادمة.

مجلة الحرس الوطني: انت رئيسة هيئة المختار ولد داداه، هل لك سيدتي أن تحدثني القراء عنها..؟

مريم داداه: أنشئت هذه الهيئة و اعترفت بها الدولة في يونيو 2004 والهدف الأول منها هو التعريف بالأعمال التأسيسية التي قام بها الرئيس المختار ولد داداه و التي أرست دعائم مستقبل البلاد و التي ينبغي على الموريتانيين و بالخصوص الشباب منهم، أن يعرفوها. أما الهدف الثاني فهو المساهمة في تنمية البلاد و إزدهارها و سيكون عملنا منصبا في اتجاهين، أولهما الميدان: فمن أجل الحصول على النتائج ينبغي الإتصال بالناس المعنيين و يجب التوجه إليهم، أما الاتجاه الثاني فيتعلق باستنهاض مواهب الموريتانيين الفنية و الأدبية والعلمية. إن المواهب هي محرك كل شعب... و ليست الهيئة بنكا و إنما تحاول برأس مالها المعنوي أن تحصل على التمويل اللازم لاتجاز مشاريعها.

و تشكل الظاهرة التي حضرناها لتخليد الذكرى الخامسة و الأربعين لعيد الاستقلال الوطني، حصيلة الجهود التي قمنا بها منذ و أكثر من سنة.

مجلة الحرس الوطني: مرت الحركة النسائية في بلادنا بعدة مراحل وكانت البداية معك، كيف تقومين اليوم مسيرة هذه الحركة؟

مريم داداه: عندما جئت في يناير

على درب الجدة

الأمير هنون ولد بوسيف ولد أحمد

أولا قط أمدينت شرح اخليل
اعل مدار نقشه
أما في الكرم فيد الأمير هنون ولد
بوسيف مضرب المثل ومن الطراف
أن الشاعر اعل البيط سسل أي
الأميرين أكرم: اعيل ولد أعصر.
سلطان أهل يهيل من أولاد امبارك أم
هنون ولد بوسيف الأمير؟ فلجاب:
اعل يعطيك ولا يرد أبدا مهما تتالي
الطلب ولا يمل العطاء أما هنون قبلا
جنته اعطاك عطاء لن تحتاج إلى

إن اختيار إحدى النقاط المضيق في تراثنا الوطني ممثلة في شخصية الأمير هنون ولد
بوسيف المباركي، ليس انحرارا خلف الماضي بعصبية المقينة بل يصيب في سياق
الاستقرار الإيجابي لمنظومة التراث، وذلك إثراء للحاضر وتطعيما لروحه بالقيم والمثل
السواء وذلك لتواصل مع الماضي التقليد لهذه الأمة الذي يعد الأمير هنون ولد بوسيف
ولسطة العقد فيه، لما عرف عنه من قيم الشهامة والإباء.

حياته ونشأته:

ولد الأمير هنون ولد بوسيف ولد أحمد ولد هنون لعبيدي على
الأرجح سنة 1804 وهو سليل البيت الأميري من أسرة هنون
لعبيدي التي كانت تحكم المنطقة الشرقية في التقسيم الجغرافي
للإمارات الذي يشبه التقسيم الفدرالي، حيث توجد بالوسطى سلطنة
أهل أعمر بن اعل وإلى الغرب من ذلك سلطنة أهل سيد أحمد ولد
المختار وفي الأطراف الغربية توجد مشيخة أولاد الغويزي
بشقيها (أهل بوسيف ولد أوديكة، وأهل سيد اعل ولد أوديكة)
في ذلك التقسيم الجغرافي السلطوي ولد الأمير هنون ولد بوسيف
الموصوف بلارس الحلة، وعنه عثمان ولد أحمد الموصوف
بعثمان الفائز هذا فضلا عن أخوة جده (عثمان وأحمد ويسكر)
الموصوفين بأولاد عيشه وكذلك أعمامه (أحمد وبوسيف وسيد
أحمد) الموصوفين بأولاد العاليه، وفي هذا التسلسل السلطوي
تكرست علوية القيادة في شخصية الأمير هنون الذي شهدت فترة
حكمه الممتدة إلى ثلاثين سنة اتساع رقعة الإمارة إلى أراضي
(النوارة وسيكو وكنتي) الواقعة حاليا ضمن الحوزة القرايية
لجمهورية مالي المجاورة، ولعل بسواد القباذة تحددت منذ
الأولاصات الأولى في حياته وإذ كان الشعر هو ديوان
العرب فإن فنانا الحي الأميري هم أول من أثبت تفقق العبقريّة
القيادية للأمير هنون إذ يقول أحدهم:
ظنين فيه اليوم

قبل ايحسن لقرون

حسن لقرون أوتم

اعل ذلك المظنون

ولعل الشاعر الكبير سدوم ولد اتجرتو من خلال مدائحه
يستعرض لنا شخصية الأمير هنون القيادية، يقول سدوم في
التهديدية المعروفة "بتفرغ زينه" التي يمدح فيها الأمير هنون
ولد بوسيف:
وايلا ذبه فالكر عان

فرط اعل امبارك بوكله

أي أنه من شدة طاعته إذا أصبح الذباح من غير موضع الذبح
فستأكله الجماعة وذلك من شدة هيئته
وكذلك تعفله عن نهب مال الزوايا وتقديره لأهل العلم -يقول
سدوم:

سمو الأمير جابن الأحد الصباح في ذمة الله

جواربه المغفور له بفتح اللام جابر أحمد الصباح
ابتكر حزنا كبيرا لف الأميين العربية والإسلامية. نظرا
لمعكة هذا الأمير العظيم في قلوب الناس. وقد رحل بعد
أن سطر بأحرف من ذهب صفحات مجيدة ومشرقة في
خدمة بلاده حيث أنه عبر بها فترات عصيبة من تاريخها
الحديث حتى وست سيقنتها أمة مطمئنة على شواطئ
العربية والديمقراطية والتقدم.

وكانت له روحه الله لفتت كريمة امتدت إلى كل
اشقائه من العرب والمسلمين. كما أنه عرف بصلابة
مواقفه السياسية عن مرونة وحكمة وتبصر
وباستقامته في خدمة القضية الفلسطينية ووحدة
الصف العربي.

وسيكبر له الشعب الموريتاني أبديه البيضاء في شتى
المجالات. وسيظل طريق الأمل ودعم المؤسسات
الاقتصادية الموريتانية ومستشفى الصباح شواهد
مضيئة على هذا التعاون الأخوي المتميز
فليتقده الرحمن برحمته الواسعة، وليسكنه
فسح جناحه.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.
وقد جادت قريحتنا بهذه المناسبة الالامية
بالمقطوعة الشعرية التالية:

ماللجزيرة اظلمت أرجاؤها

وخلت من البدر المنير سماؤها

والأرض ضاقت والنفوس حزينة

وجرت نموع خالط الدم مأوها

ومواطن الإسلام والعرباء فسي

يتم ونكس شأتها ولو أوها

رحل الجبل جابر عن أمة

ما مثله قد اتجبتة تساوها

الله يرحمه ويكرم نزلها

في جنة نال الرضا نزلها

لهم هو محزون أن نشاهد تفراط عقد القادة
التاريخيين لعالمنا العربي،
منذ قليل رحل عنا أبو صر ذلك القائد الذي ظل
يتأصل في سبيل تحرير فلسطين وتخليص القدس
من براثن الاحتلال الصهيوني، كملختفت قمة
شامخة ومنارة باسقة في شخص الزعيم الكبير
زايد بن سلطان، زائد الخير والمحبة الذي ملأ
قلوبنا بنزعة الفرق، بعد ما كان يملؤها سرورا
واعتزازا بمواقفه الإنسانية والشجاعة.
ثم رحل عنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد
بن عبد العزيز بعد حياة حافلة بخدمة الإسلام
والمسلمين.

وبالأمس ودعنا قلندا جليلا وحاكما محبوبا
المغفور له: مكتوم بن راشد آل مكتوم، الذي كان
قريبا من قلوب الخاصة والعامة. تميز بتفانيه في
خدمة وطنه والعطف على الأمة الإسلامية، فقد
ظل على الدوام مسكوتا بهمة مهابتها ومسيرها،
ساعيا للإصلاح والخير بين شعوبها ورجالاتها،
وكانت طلعه الوضيئة البشوشة السمة دوحته
رحمة ومحبة وأمانا لاطلما تقي الناس وأرف
ظلالها بحثا عن

المحبة والحكمة
والدعم غير
المحدود
وفي فجر
الخميس من
يناير
الجاري
انتقل
إلى



التعب احمد سام ولد للبيب

أنواكشوط : توأم الدولة الموريتانية

بقلم: النقيب أحمد سالم ولد لكيد

استنادا الى
بعض السكان
المحليين
فقد قول أن
مدنية
أنواكشوط تقع
في الجانب
الغربي من
منطقة امكرز

من الناحية العلمية واستنادا على بعض المراجع وبخصوص المخطط العمراني لمدينة أنواكشوط نقول أن مدينة أنواكشوط تقع بين 18.07 درجة شمالا و 15.05 درجة جنوبا وبالخصوص على أطراف الغربية من الصحراء بمحاذاة المحيط الاطلنطي وتقع على مجموعة من الكثبان لا يتجاوز ارتفاعها 20 مترا وذلك على بعد 5 كلم من المحيط والذي يفصلها عنه شريط رملي شاطيء وامتداد سهلي (سبخة) وتتميز أرض أنواكشوط من الناحية الطبوغرافية بالاتساع وقد تطورت المدينة على نواتها القديمة الموجودة بلكسر والواقعة على كثيب يبلغ ارتفاعه 7-8 متر وأعلى نقطة فيه تقع بالقرب من خزان الماء المركزي، إذ يبلغ ارتفاعها 12 مترا.

وتقع أجزاء كبيرة من المدينة في امكنة لا يتجاوز ارتفاعها مترين وبعضها يقع تحت مستوى ارتفاع البحر وهو معرض لارتفاع منسوب المياه الجوفية وللتسربات البحرية وتتكون تربة أنواكشوط في الجزء السطحي منها من جزئيات محارية ومن الرمل الخالص وتبين دراسة مقطعية لموقع تم حفره في بعض نواحي أنواكشوط الخصائص التالية (شرة المخطط العمراني لمدينة أنواكشوط):

- 0.00 إلى 0.20 م رمل طيني
- 0.20 إلى 0.3 م رمل محاري
- 0.30 إلى 0.7 م رمل أبيض ناعم
- 0.70 - 2.35 م محار بحجم كبير
- 1.30 - 2.35 م رمل أبيض وأصفر ناعم

أما من ناحية التعريف المحلي و

وهي أرض متميزة في ولاية اترارزة ومنطقة امكرز هذه هي أرض ممتدة على مساحة كبيرة تشمل جزءا من بلاد الجزائر. وتقع حدودها الغربية بمحاذاة أقطوط الساحل وهو الشريط السبخي الممتد بمحاذاة المحيط الاطلنطي وبالبضبط من حامسي تمزكت (75 كلم جنوب أنواكشوط) إلى الحدود الشمالية الحالية له. تتميز منطقة امكرز بحسيناتها الصغيرة وبأشجارها الصغيرة وتمتاز بكثرة الأشجار المسماة محليا أتيل وإكينين وأقرشي تقع أنواكشوط إذن في هذه المنطقة وهي في الأصل عبارة عن بئر قصير كان يقع في حدود المنزل الحالي لرئيس الوزراء (بلكسر) وكان مأوى غلبا في موسم الأمطار أما في الصيف فيكون مالحا نسبيا وهذه كانت ميزة أغلب الأبار في المنطقة. أما المدينة الحالية فتشمل عدة أمكنة كانت معروفة فهناك منطقة تيارات الحسيان التي تشمل مقاطعة تيارات وجزء من مقاطعة دار النعيم وهي مجموعة من الأبار تقع على شكل دائرة منها سيلا وأنواجيلال وجوك ثم لحمايات وفي وسط الدائرة بعض الأبار التي لم تكن لها تسمية معينة وأرض تيارات الحسيان "تنتشفت" ومعنى هذه الكلمة بالبربرية الأرض التي تحتوي على حجارة ولا تنبت ولا

حجارة ولا تنبت ولا حسيانها عميلة

الطي نظرا لوجود الماء في طيل صغيرة. وتشمل مقاطعة تيارات الحالية عدة أبار وغران ولدا متميزة. فهناك أغلب الغاب وكان في مكان "مرصت لكيد" حاليا وتسيولم وكانت عبارة عن جدر مائية تكثر بها نباتات توفه العر وكانت بشمالها مقبرة مشهورة (مازلت توجد إلى اليوم وقد بدت البلدية حولها سور)

وكان هناك بئر اسمه إبيبي وبه جنوب عاصمة تسيولم حاليا هناك حامسي بوحمديه وكان من مورودا وكان يقع في الناحية الشرقية من مستشفى زائد بن سلطان وكانت توجد في منطقة بوحمديه بلاد أودية ممتد بشكل متواز في تونين الغربية وتونينين الوسطى وتونين الشرقية وكان ينمو بهذه الأودية من العشب يسمى أمديش وكان هو في تونينين الشرقية بئر الشاعر:

راعى ذبعد امن إيكينين
وامديش المنعكبين
ماهو كون افتتوبكينين

الشرقية من غاب
أما توجنين فكانت بئر مشهورة وكانت تقع تحديدا بالقرب من القدر الصناعي من ناحية الشرق..

أما على مستوى العاصمة حاليا فكان يوجد بئر قصير كان يقع في موضع رئاسة الجمهورية الآن اسمه أحسي امركيه وهذه الكلمة الأخيرة هي نوع من الحشائش كانت تنمو به الأبار وكان أحسي امركيه هذا كثير "تفردت" هذه الكلمة تل على حالة التفتن التي تقع للحشائش التي تنمو بها الأبار حيث يتغير طعم الماء ورائحته لكن هذه الحالة ما تفرح أن تزول ثم كان هناك أحسي الخيلات ويقع بالقرب من الجامع العتيق كما كانت توجد شمال غرب الرئاسة أيضا اسمها تفرغ زينه وكانت صافية لا يتعكر أبدا ما لها فقد كانت تربة قاعها من الرمل الأبيض الناعم.

أما مقاطعة البنيان والسبعة فكانت عبارة عن سهل توجد بها أرض سبخة وينمو بها كثير من "الطرفة" كما كانت بالقرب من المقبرة الواقعة بين عرفات والرياض أضواء مشهورة اسمها (طابت لعمير).

وكان توجد في عدة أمكنة من المدينة بعض الكثبان الرملية كالكتيب الذي كان يمتد من مقر قيادة أركان الحرس الوطني إلى ملعب العاصمة.

أما بالنسبة للتسمية (أنواكشوط) فهي مشتقة حسب رأي من كلمة أنوا ومعناها بالبربرية صاحب وكلمة أكشيت وهي نوع من النبات معروف كان يكثر بشكل متميز في تيارت الحسيان وبالقرب من بئر أنواكشوط ويمرور الزمن وكثرة الدلال والنطق المختلف أصبحت هذه الكلمة هي أنواكشوط.

وقد بدأ عمران مدينة أنواكشوط سنة 1903 مع بداية دخول الاستعمار الفرنسي إلى البلاد، حيث كلف كيو لاني النقيب البربري جان بيساء حامية في جنوب لكسر القديم. وكان سبب الاختيار حسب هذا الأخير هو "أن موقع أنواكشوط استراتيجي ومهم بالنسبة للتقدم لبحر انداز خاصة بعد مهمة بلانشيت المشهورة (1900) فهو المكان المناسب لذلك بحكم قربه من البحر حيث يمكن التزود بالمؤن والسلاح عن طريق البحر كما أنه يقع عند نهاية الخط السائي لمنطقة التسييري. تلك المنطقة التي تفصل بين جنوب انداز ومنطقة التزارزة.

وقد ظل العائد الذي استقدم لبنيان حامية أنواكشوط في مركب بحري ويحمل اسم "كو ياكند" واستقرت عليه الأفرار أربعة أيام متتالية وقد نقل العائد وشركات الوحدة العسكرية التي منقول ببناء هذه الحامية تحت حراسة المدافع المنصوبة على المركب المذكور.

العارية". شكلت ملحوة مياه أنواكشوط مشكلة للوحدة العسكرية خاصة في فصل الشتاء والصيف. سنة 1951 وكان يوجد تحديدا في المنطقة المحصورة بين منزل رئيس الوزراء حاليا ومحطة البرين الواقعة جنوب شركة أهل عبد الله. وكانت المنازل آنذاك عبارة عن بيوت متتالية بنيت بالطين والحشائش وكانت تقع في الطرف الشمالي منها بناية متميزة هي الحامية العسكرية الفرنسية أما في الاتجاه الشمالي الشرقي فكان يوجد مدرج للطائرات الصغيرة.

وقد تلقت المياه من النهر السينيالي نتيجة لتبنياته عبر أطوط الساحلي في اتجاه أنواكشوط في نفس السنة وشكلت كثرة لسكان الحي المذكور وقد روي لنا بعضهم بأن السلطة الفرنسية في أنواكشوط أخذت بعض الإجراءات لمواجهة كارثة السيل فقد نظمت السكان وسخرت الوسائل الموجودة من أجل إقامة سد ترابي بين أغلب القاع والمكان الذي يوجد به ندى الضباط حاليا. وقد بنى السد من الطين والرمل والنباتات وحيدا أصبحت السيول المتدفقة على بعد 30 كلم من أنواكشوط لا حظ السكان أن الأبار ارتفع

المسبب مياهها حتى وصل سطح الأرض فقد كانت مياه السيول تنساب بسرعة عبر بطن الأرض وقد أثار ذلك فرح السكان وقامت الإدارة بإخلائهم جميعا إلى منطقة أغلب القاع وهو كما قلنا سابقا عبارة عن كثيب من الرمل كان يوجد عند "السوق الكبير" حاليا وتمت عملية الإخلاء بواسطة الدواب وخاصة الحمير وبعد ذلك بقليل وصلت السيول فحطمت الحواجز الترابية المتكئة ودمرت البيوت الطينية ووصلت تنفقا حتى منطقة أم إيطايح (70 كلم شمال أنواكشوط) وتوقفت مضى المواصلات قرابة شهر ينتظرون أن تجف الأرض فلما حصل ذلك باشرت السلطة بتوزيع الخبث الأرضية بطريق في منطقة لكسر الحالي (القسم القديم منه) فيسبب المواصلات بكونا جديدة بواسطة الطين المزوج بالأزبال والحشائش وتم إنشاء السوق الحالية والمسجد الواقع قربها (مسجد بداء) ومن ضمن الأسوار التي كانت تقطن

أنواكشوط قديما ذكر:

— أهل غده — الهوبيه ولد ظلمين — عودت ولد محمد المني — أهل الركنين — عبد الرود ولد الداهي — الطالب محمد الوالدي (تاجر) — المصطفي ولد مهنينا — محمد رطلين — باب ولد الحسن البوس — المختار ولد اعلمين — فودو كي — لفا ولد بسوفيه — أهل غيار — محمدن ولد يوسف — يهية مدت الشرايط

وقد أصبح اختفى الحامية القديمة

شكلت قبل الاستقلال على أنواكشوط لتكون عاصمة البلاد لأسباب منها:

— وقوع المدينة في نقطة متوسط أجزاء البلاد الشمالية والشرقية والجنوبية — كانت المدينة هي البوابة المناسبة على المحيط الاطلنطي بحكم موقعها المنكسر وبحكم أن ساحل المحيط في المنطقة الشاطئية ما بين أنواكشوط وأبونديو لا يمكن أن ترسو به السفن بسبب انخفاض عتق المياه الناتج عن ارتفاع التربة على مستوى الشاطئ إن كان من الناحية الفنية لا يمكن إنشاء ميناء إلا في أوفينيو أو في أنواكشوط.

وقد تم وضع الحجر الأساسي لمدينة أنواكشوط في حفل بهيج جرى في مارس 1958 ترأسه الرئيس الموريتاني السابق المختار ولد داداه وبحضور عدة شخصيات وطنية وفرنسية.

وكان الشغل الشاغل للربح الحكومية عندئذ هو بناء المنشآت الضرورية لاستقبال مكاتب ومسكن أفراد الحكومة الموريتانية المتواجدين آنذاك في مدينة سيدي بعلون السيفيالية وكانت عاصمة للبلاد في الفترة الاستعمارية.

وتمت هذه العمارة بطريقة استعمارية ما بين 1958 - 1960 فانتشرت اللغات هنا وهناك واتسعت غيار الورشات في سماء أنواكشوط وكان أول حي انتهى بناؤه هو الحي الحكومي الواقع بين إدارة المعارف والجامع السعودي وقد تم بناؤه بالطين المكسو بالاسمنت واستقبل أحد منازل المكتبة الأول للرئيس المختار وكذلك انتهى بناء الحي الحكومي Iloia الذي كان يوجد في أحد منازل أول مقر للادارة الموريتانية وبعد ذلك تم الانتهاء من بناء العمارات والمعروفة اليوم ببلوكات.

كانت المكاتب الحكومية توجد في يدالي الأمر في منازل موزعة في حي لكسر بالقرب من المدرسة رقم 2 الآن وبعضها كان موجودا بالقرب من مكتب الأشغال العامة الحالي. أما مكاتب الدوائر الإدارية فكانت تتركز في سجن بيدا الآن.

تم بناء المدينة على كثيب يشكل نصف دائرة وكانت موزعة بين قريتين صغيرتين هما لكسر وأكثر سكانه من الموريطانيين الرافدين في مزاولة نشاطات جديدة على المجتمع كالجارة والحجارة ثم "العاصمة" وأغلب سكانها كان من الموريطانيين الحركيين والعمال وبعض التجار. وأنتشر شارع رئيسي يطلق من لكسر حتى نهاية العاصمة هو شارع الكتيب الذي أصبح اليوم شارع جمال عبد الناصر وتقاطع معه ثلاثة شوارع هي شارع الاستقلال وشارع دكتور وشارع جون كادي وكان يوجد فراغ بين لكسر والعاصمة توجد



من الأدب الشعبي

بالي يعز أعرب شكند

و الميز أفري و نيد

و عليب القظي و نوشد

لو نوية من بغيك مدزور

أماثل .. ماريتو سند

و اتترك و ابير المعزور

و انت تتلايك كل اتهار

و كلت ش منشورك مزبور

ألا علمن عن لحوار

* أثر لاه يتلب لغرور

و هذا المعنى مطروق عند محمد كثيرا فهو يرى أن

المحبوبة لابد أن "يركل ش" في المحبوب.

يقول في إحدى قصائد الزريكة :

منيتيني الوصل برحتلول كاذبة

لتخدعيني و بات القلب يرجوك

و رمت أن تخدعيني الليل ثاتية

غري بذلك يا خول ابن بيروك

و الطريف أن طلعته التالية كانت في الأصل غزلا من هذا

الياب ثم أصبحت حكمة شعبية وقائوتا اجتماعيا :

حد ابغاتي نخطم لمكاد

أقبقيو و اتزور المعتاد

حد كرهني منو تبعاد

اعل حاله ماء عجرة

و التواصي لما سويت زاد

ريحت حجره ، ريحت حجره

لقد كان محمد لا يرضى من المحبوب بالتمتع الكثير .

يقول محمد ولد هدار

كان اتشكت من باب الهيم

لعظم ماد أني متهم

من نشكت لعظم

عينيك اغمظت عينيك

اعل دمعته تتلاحق قم

افعينيك أمن النشكة ذيك

و لي ما يبيح ذاك أعليك

من حد اعليه إكد إبيح

أمن أهلك راعي ذاك اظريك

تزيه ول زاد اتبيح

لكليبه ول لين ابريك

سبب هذه القصيدة / الطلعة ، أن إحدى النساء ظلت لزمنا

دون زواج و يطلق على هذه الحالة شعبيا "البار" فمر بسها

ذات يوم محمد ولد هدار ، وقد بلغت شهرته آنذاك ما بلغت

فطلبت منه أن يقول فيها شعرا يسوي مشكلتها الاجتماعية

المذكورة.

كانت في تلك اللحظة تستشيق من عظم الشاعر ، و هو آلة

تدخين كانت معروفة لدى الموريتانيين ، لتعالج من صداد

ألم بها ، فأتتأبها الدوار بسبب تعاطي الدخان و تفرقت في

مقلتيها الدموع ، فكان ذلك أمرا مثيرا بالنسبة للشاعر الكهل

و بان له أن ذلك الأمر لا يجوز لرجل من غير محارمها أن

يراه نظرا لروعته و جماله و قال هذه القصيدة التي تناقلها

الناس لحظة أن قالها و قد قيل أن هذه الفتاة تلقت خمسة

عشرة خطبة زواج بعد يوم واحد

من ذلك اللقاء!

يقول محمد ولد احمد بوره :

في الحقبة الاستعمارية وكانت هذه الكبة من قبلة "حلة شرويطه" لا ساكنيها غلب عليهم استخدام الخيل عكس حلة ابرك الذين امتازوا ببرو الصفيح وتزامنا مع ذلك ظهرت كبة في لكسر وتيارت مثل كبت كبت وكبت أمكيزيرة وحى الدباغات ... هكذا أصبحت مدينة اواكشوط كبة جديدة ما كان يحسب العمرانيون أن يستل إليه يوما: كبات هائلة تعتمد أبسط وسائل العيش كما كان لاستمر الجفاف وطول مداه أثره البالغ في تفاقم المشكلة مما جعل المدينة تواسعها الفوضوي الذي اتبني على أساس مفهوم الكزة والكبة تظاهرين اللتين مازالتا قائمتين حتى الآن وهذا ما جعل مقاطعات جديد تظهر وسعت من مدى العاصمة عشرات المرات إن لم نقل مائة المرات وذلك ما ستحدث عنه في القادام أن شاء الله.

لقد كانت هذه الأحياء تتواجد تحديدا جنوب مسجد المغرب الآن وجنوب مقر قيادة أركان الحرس الوطني وفي منطقة سوكجيم لكسر غرب شركة موريتل الآن كما كنت توجد غرب ملعب لكسر.

لقد خلق هذا الوضع مشكلة للدولة التي كانت تبني تصوراتها العمرانية بعيدا عن ما جاء به الجفاف. فقد كان لتضايف عدد السكان وتقص البنى التحتية والمرافق العمومية دوره في دفع الدولة إلى وضع سياسة عمرانية جديدة قوامها إنشاء مقاطعات وأحياء جديدة كحي الجديدة ولكسر والمقاطعة الأولى (تيارت) والمقاطعة الخامسة والسابعة (السبخة والميناء) كما بدأت مقاطعة تفرغ زينة في التشوع والتوسع ورغم ذلك ظلت جهود الدولة في هذا المجال قاصرة إذ نشأت كبة ضخمة (مجموعة أحياء صفيح) طوقت مقاطعتي الميناء والسبخة من الجنوب والشرق وقد عرفت هذه الأحياء الفقيرة بكبة منذ استئناسا بالمقر المركزي لشركة بناء طريق الأمل البرازيلية والذي يوجد به مقر البحرية الوطنية الآن ثم كبت لمعطين "الصناع التقليديين" لقبيلتهم على ذلك الحي وكبت اضادرة (العساكر) وكبت الخنازير وسبب هذه التسمية أنها كانت بجانب مزرعة قديمة للخنازير

شكلت ثدرة الماء في تلك الفترة مشكلة كبيرة حيث كانت مياه الشرب يتم استجلابها من مدينة روصو بواسطة صهاريج تفرغ وتخزن في مستودعات كانت موجودة في الساحة الواقعة شمال منزل رئيس الوزراء بالكسر اليوم ولم يتم بناء المرسى "ورف" إلا في سنة 1960 ثم بدأت عملية استغلال بحيرة إديني عبر ثلاثة مراحل وقبل ذلك أنشئ مشروع مكلف لتحلية مياه المحيط سماء البعض آنذاك مشروع المتاعب لكثرة تكاليفه... وكان يتم تزويد المدينة بالكهرباء بواسطة مولدات كهربائية بسيطة وكانت تشرف على ذلك شركة تسمى سافلك Safelec .

إن بدأت عملية إنشاء عاصمة لا وجود لها أصلا فظهرت أحياء جديدة كالأحياء الحكومية وأحياء "المدن" التي مازالت قائمة إلى اليوم وبدأ يزداد إعمار المدينة وعمرانها وكان أول مطعم هو مطعم كوميذ الذي تملكه الأسرة الفرنسية التي يحمل اسمها وكانت تملك عدة عقارات أخرى من ضمنها أول سينما في المدينة وهي سينما واحة الصحراء .

وكانت أول مخبزة في المدينة توجد جنوب شرق سوق العاصمة وأول محطة للبنزين هي المحطة الموجودة اليوم جنوب مؤسسة أهل عبد الله وغرب مفوضية الدمج أما أول بيتك فكان البيت الدولي لغرب إفريقيا BIAO وقد ظهرت سوق العاصمة الحالية في سنة 1960 وكانت عبارة عن محلات بسيطة جدا أمامدار البريد فكانت تقع شمال غرب المطار. وأول سفارة شيدت في اواكشوط هي سفارة فرنسا وتم الشروع في بناء القصر الرئاسي سنة 1959.

وهكذا بدأت اواكشوط تأخذ شيئا فشيئا شكلها وتكتسب ملامحها وتجدر الإشارة إلى أن العمران كان في البداية بطيئا بسبب نقص المياه ولم تزد وتيرة نمو المدينة إلا مع كارثة الجفاف

من الأدب الشعبي

ونجي كدام

امراسيلي

و كانت "السرية" و هي أحد أسرار
المقاومة الغزلية القديمة عند الم
سببا لكثير من الشعر الرائع و الم
عند شعرنا. يقول أحدهم :

اسويحه ماهي اطويله

هي كد اوعاك

لمنادم بلكاك ليله

اوليله مايلاك

يقول آخر :

والدني كاع طمه

عودان ال نبغوها

بوه ما يركد و أمه

ما تركد بيه بوه

و مشكلة المسكين هنا أن و
محبوبته أختارا وقت مجيئه بالفر
لتبادل الحديث و القرام.

و أحسن ما تختتم به قول الملا
المصطفى ولد الشقي عمر رحمه
لكالت خدوج باصو

عندي ديس أو هون عاصو

شيباتي من كرد راصو

كقائه مسكين

وامكردي و قم كاصو

ذ فيه أمننين؟

و تتطرق بعض الشعراء عندنا على

العكس من ذلك للحديث عن قبولهم

بالقليل و الصبر عليه كقول الشاعر :

ذلي عدت اتبان كابل

من طفلة ذو الناس

بيه الكله ما تكابل

بيه الناس الناس

قد أخذ على صاحب هذا الكاف بأنه قد

اعترف بالحصول على شيء ما.

أما محمد ولد هدار فيقول :

كلت مشي ذا الدهر أثبت

ماتي لاه نمشي مزلت

ماتي لاه نمشي ماقت

نشبت امع ذي الخادم شي

و الشي و اياه لا نشبت

ماتي لاه نمشي غرشي

كل اتهار اتبرك جملي

جاعل عني لاه نمشي

يخي و يعكب يحجلي

عني ما نمشي ول شي!

يقول محمد ولد احمد يوره :

لغريك ال مليع بيه

كلنتك عدك بيه اكبيل

اياك ال لباس اعليه

و اياك اسلك من ش ثقيل

نرسل بكلام

نقل جيلي

سيدي أحمد ولد ابنيجاره : قواتنا المسلحة ظلت دائما على مستوى تطلعاتنا الوطنية

و على كل حال ظل هذا المجتمع موجودا
بشكل متكامل و حتى قبل قيام الدولة
وذلك عندما قامت هذه الأخيرة و جئت
ميدانا مناسيا لظهورها و الاستفادة من
مكاسب العصرية و مكاسب الشعوب
الأخرى و تجاربهم في النضال من أجل
الديمقراطية و العلم و الحرية.
أشكر إذن القدامى و بالخصوص جيل
الاستقلال الذين متلونا بكل فخر و أصالة

من أجل إنعاش الذاكرة الوطنية حول تاريخ موريتانيا الحديث. أجرينا مقابلة مع
أحد رواد جيل الاستقلال الأول باعتباره شاهدا على أحداث بلاده ، فقد شغل عدة
مناصب إدارية و سياسية ، و كان محضرم بين العهد المدني و العسكري .
إنه سيد أحمد ولد ابنيجار ، أول رئيس وزراء في العهد العسكري ، و الذي أطلق عدة
مشاريع وطنية حيوية مثل التلفزة ، و دمج الحرس الوطني في السلك العسكري ،
و بناء المستشفى العسكري و كان عضوا في الفريق الذي كلفه الرئيس السابق
المختار ولد داداه بإنشاء العملة الوطنية.
و إليكم الجزء الأول من هذه المقابلة و التي ستشعر بقيمتها إن شاء الله في العدد
القادم :

مجلة الحرس الوطني : لقد كنتم شاهدا و
مشاركاً في عدة أحداث هامة عاشتها
موريتانيا في عصرها الحديث ، خلال
الاستقلال الوطني ، الحركات السياسية ،
حرب الصحراء ، الانقلابات العسكرية .
فهل تتفضلوا بإعطاء القارئ عرضاً
موجزاً عن هذه الأحداث ؟

السيد سيد أحمد ولد ابنيجاره : دولتنا كما
تعملون دولة فتية جدا ، أصغر مني أنا
المتكلم ، حيث أن عمري 57 و عمرها
هي 45 سنة لذلك ينبغي أن نحكم عليها
على أساس هذه الفترة القصيرة و على
أساس واقع مجتمعنا قبل الاستقلال و
حتى قبل الاستعمار .

و تتميز موريتانيا بأن الاستعمار فيها كان
أقصر مدة من أي استعمار فرنسي آخر ،
فأخيراً مقاومة انتهت سنة 1936 و في
سنة 1960 حصلنا على استقلالنا. و هذا
من أجل التعيسير أن موريتانيا لها
خصوصيات معينة. و ظلت البلاد في فترة
"السبية" رغم الخلافات بين القبائل..

تحمل مفهوم دولة و هذا الأمر يتطرق بكل
المناطق بما في ذلك المناطق التهرية. أي
جميع المكونات الحالية لموريتانيا. إن
الروابط الثقافية و العائلية و التجارية
التي كانت قائمة ظلت تجعل من هذا
القضاء ، قضاء أمة و أكبر دليل على ذلك
أن هذا القضاء صمد في وجه كل
التحديات العسكرية و الثقافية و
الاقتصادية من طرف الجوار. فرغم هذه
التحديات بقينا كما نحن حتى مجيء

الفرنسيين و مع هؤلاء بقينا كما نحن
حتى حصلنا على الاستقلال و حتى أثناء
مختلف المحاولات التي تعرضت لها
البلاد أثناء استقلالها ظل هناك بك و أمة
و شعب.

لسنا شعباً ذا لون واحد أو من جنس واحد
و بالمناخ هذا الأمر ليس إيجابياً بل هو
عامل فقر ، و على العكس منه التعددية
الثقافية تشكل عني لا نظير له بالنسبة
للبلدان لأن كل المكونات تتراسخ جنباً إلى
جنب و عندما تكون هناك قوى مختلفة
حول مركز جذب واحد فإن ذلك يشكل
عامل قوة. كما هو الحال بالنسبة لنا أثناء
الاستقلال الذي تم في محيط تطبعه

المشاكل الإقليمية.
و تتميز هذه المناسبة للإشادة بالذين
سبقونا و بالخصوص أول رئيس
لجمهورية الإسلامية الموريتانية ،
المختار ولد داداه ، الذي ظل يعمل من
أجل أن تكون موريتانيا



و الذين قالوا لا تلك التجاذبات و
المحاولات في الوقت الذي تركوا لنا
الخيمة و الكوخ الموريتانيين الذين نحن
اليوم أحرار بدائلهم في أن نتخاض و
نبتدع بعضنا البعض الآخر.

و علينا أن نفهم أنهم لم يكونوا أكثر من
بشر بل من سياسيين و أعيان تحت ضغط
التاريخ و الأحداث و خاصة أن تلك الفترة
كانت تشهد صراعاً قاسياً بين الكتلتين
الأمريكية و السوفيتية. و كانت الانقلابات
شيء شرعي و كان من الطبيعي أن تخلق
كتلة مصاعب لكتلة أخرى.

كنا في مرحلة لم تكن قد انتهت فيها بعد
تصفية الاستعمار من المنطقة و خاصة
مشكلة الصحراء ، و هذا تولت عه
سجوعة من المعطيات أتت إلى دخول
موريتانيا في صراع كانت فيه هي الحلقة
الضعيفة.....

عندما دخلت موريتانيا هذا الصراع، كانت لديها عدة مكاسب على مستوى المنطقة فكانت هي البلد الوحيد الذي تحرر آنذاك من رقبة العلاقات الاقتصادية مع مستعمرها السابق وكانت لديها عائلتها الخاصة و مصادرها المعنوية الذاتية و كيفت تعليمها مع تاريخها الثقافي.

و تجدر الإشارة أن بلادنا تتوفر على نمط تعليمي تقليدي متكامل. فهناك تدريس القرآن الإلزامي و يقابل المرحلة الابتدائية و هناك تدريس النحو و مشتقاته و يقابل المرحلة الثانوية و هناك تدريس الفقه و هو المرحلة الجامعية فهذه مراحل تعليم خاص بنا و لم يكن من المعقول أن تستقل موريتانيا و لا تتكيف مع لغتها و ثقافتها. و هذا لم يكن معناه ترك العصرية و اللغات العصرية.

إن في الوقت الذي دخلت فيه موريتانيا الصراع في الصحراء كان لدينا ما يكفي من المكاسب للمسير في طريق واضحة المعالم اقتصاديا و سياسيا و كان آنذاك قد حصل إجماع سياسي يشمل الحركات السابقة مثل الكادحين المتأثرين بثورة الشبيبة في فرنسا سنة 1968 و بمختلف التيارات الإيديولوجية كالشيوعية الصينية و السوفيتية، كما حدث اتفاق عام في سنتي 73، 74، سمح للبلاد للمرة الأولى بأن تبرز كدولة مستقلة لها مستقبل في كل الميادين بما في ذلك ميدان العلاقات الدولية التي كانت محرومة من بعضها، خصوصا الانفتاح على العالم العربي الذي يشكل بالنسبة لها تكملة لوجودها في العالم الإفريقي.

كان إذن بإمكاننا أن ننطلق بقوة و لكن للأسف هذه الحرب في الصحراء التي اندلعت و دخلناها، أخذت تأتي على الأخضر و اليابس من تلك المكاسب، كنا غير محضرين لهذا الحرب فلم يكن عندنا جيش قادر على خوضها و لم يكن لدينا العتاد المناسب. لقد قاتل أبناؤنا بطريقتهم المعهودة و التي ورثوها عن أوالهم و لكن القوة لم تكن متكافئة و

بعد ثلاث سنوات انتهت البلاد و أصبحت عاجزة. فالأقال كانت معدومة، و وحدتنا عاجزة عن المواجهة و الجيش بدأ يتلاشى مع كل قوا الحياة و اقتصادنا الوطني.

كنت في تلك الفترة محافظا للبنك المركزي و أفكر أنه في شهر يونيو 1978 كنا عاجزين تماما عن دفع رواتب العسكريين و الموظفين. و لم تدفع إلا بواسطة حقل معبأة بالمال أرسلها إلينا الرئيس العاجي هفوت بوني مع رئيس جمعيته الوطنية و لم يجر أي نوع من استيراد العملات الأجنبية مدة أسبوع متواصل. و قد سمعنا في تلك الحقبة أحد رؤساء الدول المجاورة و هو يقول على الملأ بأنه سيأخذ حصته من موريتانيا في حالة تقسيمها.

و كان يتواجد على أرضنا 15000 جندي مغربي في النواذيب و أزويرات و اكوجوت و بير أم آرين و على طول السكة الحديدية. و كانت وحدات جبهة البوليساريو تتجول كما يحلو لها داخل ترابنا.

كان إذن لا بد من التفكير في المسألة بجدية. و يمكنني أن أقول باعتزاز أنني كنت أنا هو الإطار الوحيد في ذلك الزمن الذي عبر عن هذه الحالة بشكل صريح و نزيه لرئيس الجمهورية السابق. كنت آنذاك مساعد محافظ البنك المركزي فالحافظ كان احمد ولد داداه و حينما بدأ لي أن الرئيس المختار لم تكن لديه الحلول لتلك الوضعية كتبت استقالتي. لكنه لم يقبل استقالتي و قام بتعيين محافظا للبنك المركزي.

و قد احترمت قراره مع علمي أن الأمر لا يمكن أن يستمر بشكله ذلك و عندما لم يعد أمامي من سبيل بدأت الاتصالات بكبار القادة العسكريين. و اقتنعوا أنه كان لا بد من التدخل. و كنت مكلفا بتخصيص الأوضاع السياسية و بالخصوص على المستوى الإقليمي فكان من اللازم أن أحصل على وقف للعمليات الحربية من جهة الجزائر و كان من اللازم أن أقبل الملك المغربي لكي لا يتفاجأ بالوضعية الجديدة و كنا على المستوى الداخلي قد بدأنا بتخصيص عملية استقبال سياسي للتغيير السلمي.

مجلة الحرس الوطني : نفهم من هذا أن

التدخل الذي قامت به القوات المسلحة في العاشر من يوليو 1978 كان تصحيح الأوضاع المتردية في البلاد أو لم يكن لديه طموحات أخرى؟

سيد احمد ولد اينجاره : كان يتكبر برنامج اللجنة العسكرية الأولى للانقلاب 10 يوليو 1978 من ثلاث نقاط : السلام و التقويم الاقتصادي الديمقراطية و كان مشروعهم الديمقراطي هو الانقلاب على الأوضاع الداخلية في موريتانيا بدأت العسكرية هي الطريق المعهود للأوضاع حيث أن مساوئ الانقلابات السلطة في أفريقيا و كان العسكريون بدأت آنذاك تبرز تحت تأثير الموريتانيون هم الوحيدون الذين أخذوا الاستمرار و كل هذا نتج عنه عدم لأجل مسمى و ببرنامج محدود.

مجلة الحرس الوطني : إلى أي مدى تفاوضات لوقت أكثر. ولابد أن تؤكد إنجاز الأهداف التي تنتهجها حركة العرش أنه في الوقت الذي بدأت تظهر من يوليو؟

سيد احمد ولد اينجاره : حصلنا على تقالتي للرئيس السابق المصطفى السلام بطريقة لم تكن فرضية لأنه لم يمدد محمد السالك و خرجت من يكن لدينا الوزن الكافي لفرض صيغة حكومة مع صديقي و أخي جدو ولد الحل التي تناسبنا على الأطراف، رحمه الله، الذي كانت تربطني الأخرى.

كنا نرى أنه ينبغي أن يتم التفاوض بين الحرس الوطني كل الأطراف مجتمعة تحت مظلة الأمم كان أعضاء اللجنة العسكرية المتحدة من أجل التوصل إلى وضع حد للثلاث التيارات السياسية التي كانت

نهائي للصراع الدائر في طرفي الحرس الوطني و قد انداك؟

كلفت أنا شخصيا من طرف اللجنة احمد ولد اينجاره : العسكرية ، سنة 1979 بالتفاوض مع ما .. ا كانت المجموعات السياسية

جبهة البوليساريو في الجزائر. في احتكاك بأعضاء اللجنة العسكرية و أثناء المفاوضات التي كانت تجري هذه المجموعات كانت في الغالب تتبع

بإشراف المدير السابق للأمن العسكري بعض الإيديولوجيات الوافدة من الجزائري، العقيد قصدي مبراح، انتهزنا راج فكانت هناك حركة الكادحين

إلى باب مسدود، لأنني أنا كنت أطلبار كسميين و الماويين و كان هناك بأن تستمر موريتانيا في إدارة الجزء أصريون و البعثيون و حركة الحر

الذي وضع تحت وصايتها من طرف الحركة القوميين الأفارقة ثم كان هناك منظمة الأمم المتحدة كما كنت أطلبارنا مجموعة حزب الشعب

بإشراك المغرب في المفاوضات. وريتاني و كانت المواجهة قائمة بين وكانت جبهة البوليساريو تطلب بأن يمين المتطرفين العرب و القوميين

ترحل موريتانيا بكل بساطة. فقلت لهم تطرفين الأفارقة، بل كانت كل هذه أن ذلك لن يم توقيعي عليه. ثم عدت إلى مجموعات السياسية تتواجد فيما

البلاد و أسلفت اللجنة العسكرية التي بها جاعلة المجتمع الموريتاني على بادرت بإرسال مبعوثين آخرين للتوقيع أمش لقد خطوا جانباً هذا المجتمع

على هذا الانسحاب غير المشروط و كان ماته التاريخية و التقليدية.. من ضمنهم العقيد احمد سالم ولد سيدي. إلى الحرس الوطني :

رحمه الله، وعلى كل حال خرجت عديم مع ذلك إلى المسرح السياسي موريتانيا من الصراع.

في إطار الحكومة المدنية المشكلة من طرف اللجنة العسكرية سنة 1980، وكنتم رئيسا لوزارتها...

سيد احمد ولد اينجاره :

عندما أصبحت الأحوال لا تطاق حيث أن الاقتصاد انهار من جديد وكانت الطائرات الحربية المغربية تدخل

التراب الوطني بحثا عن البوليساريو متى شاءت، وكانت قوات البوليساريو تدخل حتى تصل الرئاسة للقبض على

بعض الفارين في هذه الظروف استعاني الرئيس محمد خونه ولد هيداله في ديسمبر 1980، في إطار

لحكومة المدنية التي تم تشكيلها. ومن هنا يمكن القول أن فكرة تسليم السلطة للمدنيين كانت هي رغبة

المؤسسة العسكرية منذ البداية.. مجلة الحرس الوطني : رغم الخلافات

التي ذكرتم، لم تعرف البلاد مجابهة مسلحة بين مجموعة مع مجموعة

أخرى وهو السيناريو المعروف في القارة السمراء..

سيد احمد ولد اينجاره :

من هنا تستحق مؤسستنا العسكرية كل تقدير من طرف المثقفين الموريتانيين

ومن طرف نخبتنا قاطبة، لأن هذه المؤسسة لم تقبل بدما أن تفصل عن

مصادر الإلهام لدى شعبها، وظلت متمسكة بتقاليدنا وكرامتنا وظلت

ترفض العنف اللا مشروع، إن ضباطنا لديهم ثقافة ولديهم تاريخ ولديهم

وسط. مجلة الحرس الوطني :

أعني هذا أن الشعب الموريتاني، الذي ينتمي إليه هؤلاء الضباط هو شعب

مسالم بطبيعته؟

سيد احمد ولد اينجاره :

نعم! فالموريتانيين احترام للدولة يكاد يكون فطريا لديهم وهو أمر ينتقصه

البعض رغم أنه ظاهرة إيجابية. إن هذا الاحترام هو في حد ذاته رفض

للقوى وترفرض الثورة على "السلطان" تماشيا مع المبدأ الديني

المعروف، إن التمرد أمر مرفوض لدى الموريتانيين و نادر جدا.

لقد كان الرائد جدو ولد السالك رحمه الله، سنة 1978 يقود قوة أو سرود

وكانت هي الأكثر تسليحا آنذاك وكان بإمكانه أن يقوم بالانقلاب وحده ولكنه

لم يفكر في هذا أبدا بل قام بالتشاور مع كافة القادة العسكريين من أجل إشراك الجيش كله في العملية.

وحينما حدث التغيير أصبحت المؤسسة العسكرية كلها مثقلة وتم احترام تسلسلها الهرمي وهذا يدل على أن الهدف من الانقلاب لم يكن الحصول

على الحكم، فلو كان الهدف هو الاحتفاظ بالحكم لاقتصر فعل البعض على ذلك وترك ما لا يخدمه. وهذا لم يحدث أبدا حتى أثناء التغيير الذي حصل في 6 أبريل 1979 الذي أعطى

الجزء الأكبر من مسؤوليات رئيس اللجنة العسكرية لرئيس الوزراء وكان آنذاك المرحوم احمد ولد بوسيف

وعندما فقد هذا الأخير في حادث مؤلم تم إبداله بشكل عادل، فقد حل محله

المقدم محمد خونا ولد هيداله رئيس للوزراء و جرت الأمور دائما بطريقة انتخابية جماعية وبطريقة تجعل المؤسسة العسكرية تحترم تسلسلها.

فالتغيير الذي حدث في 12 ديسمبر 1984 كان بهذا الأسلوب والتغيير الذي جرى في 3 أغسطس الماضي كان أيضا بنفس الطريقة.

وكان بإمكان الحرس الرئاسي أن يستولي على السلطة وحده، ولكنه كما

حدث سنة 1978 انتظر حتى حصل إجماع كل المؤسسة العسكرية وهي

حسب ما ذكرتم السلام و التقويم الاقتصادي و الديمقراطية.

مجلة الحرس الوطني : إذا كيف تقوم مدى بلوغ الأهداف المرسومة من

طرف اللجنة العسكرية بعد انقلاب 78؟

سيد احمد ولد اينجاره :

لقد حصلنا على السلام ولو كان ذلك بغير الطريقة التي نرجو، أما التقويم

الاقتصادي فقد تم بطريقة رائعة فمثلا الأسبوع الأول من يوليو، أصبحت

الخزينة لها فائض ولم تبق فاتوره غير مسددة، وأصبحت المناطق العسكرية

تحصل على تمويناتها بانتظام وتلقينا المساعدات من كل الجهات وبالفعل

منحتنا المملكة العربية السعودية في 11 يوليو شبكا بمبلغ 100 مليون

دولار وقد ساعدنا كذلك العراق والكويت والإمارات العربية المتحدة.

الخ...

التبراع



بقلم: الرقية مته بنت سيدي

قصدا بالشكل
القلم ، و رغم
أن هذا الشعر لم
يكن متداولاً إلا
في الدوائر
النسائية فإن
شهرة ما

برحت أن تجاوزت ذلك المحيط الضيق ليصل
إلى كل الجمهور الموريتاني و أصبح بالتالي له
قيمة و مكانة متميزتين خاصة عند قيام بعض
الفنانات الكبيرات كمحجوبه بنت الميداح و ديمي
منت أب بالغناء بهذا الشعر بالطريقة الانشادية
المعروفة عند الفتيات الموريتانيات، فقد كانت
لهذا الشعر طريقة خاصة للغناء به من لدن
النساء و نقدم لقرائنا الكرام مقتطفات من هذا
الشعر :

تقول إحداهن تشبه قلبها المفعم بالحب بارض
أصابها وابل فامتلات حفرها بالماء فلم تعد
تستقبل المزيد :

ما في حفرة من حبو ترقد ما لخره
وتقول إحدى المتبرعات تتأسف أن الحبيب أتى
فلم يجدها :

مكر أعكبي يعطيني عقرب مسبكني
وتقول إحداهن تتحسر أن المحبوب لا يبادلها
الحب :

لا اله الا الله يحد أبغا حد أو لا راه
وتشبه إحدى المتبرعات نفسها بالمدمن على
الشاي فكما أن هذا إذا لم يشرب الشاي يصاب
بالصداع فهي
تصاب بنفس الشئ اذا لم تنظر الى حبيبها :
أحمد تخراصو نتراه أو يكبطني راصو
والأمثلة كثيرة ورائعة غير هذا .

ظللت المرأة الموريتانية تعمل إلى جانب أخيها
الرجل في المجال الاجتماعي و الاقتصادي
و الثقافي و السياسي ... الخ. فكانت مشاركتها
تتميز بنوع من الفعالية و الإبداع في مختلف هذه
المجالات مما جعل تكامل الأدوار بينهما يجري
بطريقة متميزة ، فكانت هذه المرأة زوجة مثالية
تشارك الرجل جميع أعباء الحياة من أجل البقاء
و أيضا كانت أما تحضر أبناءها بطريقة تربوية
صارمة من أجل الاندماج في المجتمعات بالشكل
الصحيح كما أنها كانت إلى جانب ذلك تقوم
بالمساهمة في النهضة الأدبية التي عرفتها البلاد
و الموضوع الذي سنتناوله بالذات هو الشعر
بشقه الشعبي أي الشعر النبطي كما يقول
المشاركة.

لقد عرف هذا النوع من الشعر عند الموريتانيين
تطورا كبيرا و احتل مكانة مرموقة خاصة في
القرن الثالث عشر هجري ، حيث بلغ أوجه . و
لا شك أن القارئ سيتبادر إلى ذهنه ذلك النوع
المتميز الذي كانت تنتجه المرأة الموريتانية
الشاعرة و هو "التبراع".

يشبه التبراع إلى حد ما الموشحات الأندلسية من
حيث الشكل و المضمون رغم أنه يتألف في
العادة من بيت واحد و نمط التفعلة الشعرية لا
يخضع للنمط المتعارف عليه ، ثم أن هذا الشعر
النسوي كان يقتصر على موضوع الغزل و كان
مفعما بالحرارة العاطفية و صدق التعابير فلقد
كان عفويا يصدر كلما حسنت المرأة الموريتانية
البدوية بحالة من الوجدان في ذلك الوسط الذي
تعيش فيه و الذي يفرض عليها نوع من الكبت و
التستر بحكم التقاليد الصارمة. و الميزة الرائعة
في هذا الشعر هي تضمنه لصور بلاغية في غاية
الدقة. و من الصعب على القارئ الذي
ليست له دراية واسعة باللهجة الحسانية فهم

الانقلابية الفاشلة التي جرت في
مارس 1981 ؟

سيد احمد ولد اينجاره :

إن محاولة 16 مارس تشبه إلى حد
بعيد المحاولة التي جرت في 8 مارس
2003 فكلتاها كانت خطية
وزعزت الاستقرار وتميزت
بالعنف وعدم التحضير، إلى أن
16 مارس كانت أكثر تنظيمًا لأن
قصاصيها كانوا يعتدون على
خارجية ويعرفون مسبقًا ما كان
فعله.

ورغم أن محاولتهم بائت بالفشل
أنهم نجحوا في زحزحة الاستقرار
فقط بالنسبة للنظام القائم آنذاك
في القضاء على فكرة تسليم
للمدنيين.

مجلة الحرس الوطني :

ما هي حقيقة ما كان يطلق عليه
تلك الفترة هياكل تهذيب الجماهير ؟

سيد احمد ولد اينجاره :

كانت هياكل تهذيب الجماهير نوعا
النشاط السياسي ولكنها كانت باليد
لأصحاب السلطة آنذاك نوع من
الشعب الموريتاني فلم تكن تشبه
توجهها نحو الديمقراطية بل
العكس من ذلك كانت وسيلة بالنسبة
لنظام القسام لتكريس وجوده
العسكري وكان المشرفون
الهياكل مجرد مجموعة محدودة
تحيط بالرئيس ولا يمثلون اللجنة
المؤسسة العسكرية.

المؤسسة العسكرية.

كانت لدي كل السلطة فكانت اعين
حكومتى والموظفين المدنيين
والعسكريين، وكنت مسؤولا فقط أمام
اللجنة العسكرية تماما مثل من كان
قبلي.

وباستطاعني القول أنه في الوقت الذي
تم تعييني فيه قمت بتقويم الأوضاع
التي كانت سيئة وحققت بعض
المنجزات الهامة في الفترة القصيرة
التي قضيتها.

كالتفزة الوطنية وعسكرة الحرس
الوطني والجامعة والمستشفى
العسكري.

وعلى المستوى السياسي تم اعداد
مشروع دستور بالتشاور مع اللجنة
العسكرية وكان مقررا عرضه على
الاستفتاء الوطني.

ولكن عندما بدأت عملية العودة لحياة
ديمقراطية تتحقق، تحركت مجموعة
من الضباط للحيلولة دون ذلك وهو ما
تم حينما كلف محمد خونا ولد هيدالة
رئيسا ومعاوية ولد الطابع رئيسا
للوزراء وهكذا وضع حد نهائي
للحكومة المدنية.

وقد أمضيت بعض الزمن في الحكومة
الجديدة كوزير مستشار قبل أن تلصق
بني تهمة التآمر على الدولة مما أدى
إلى سجنى لمدة أكثر من ثلاث سنوات
في سجن أجريدة في ظروف قاسية
جدا.

مجلة الحرس الوطني :

هذه الفكرة التي سادت آنذاك بأن
الجميع تقريبا يتآمر على أمن الدولة،
ألا ترى أنها كانت وليدا للمحاولة

وكانت في تلك الفترة وزيرا للمالية
وكانت انتقل بين حول العالم ابحت عن
المساعدات اللازمة لتقويم اقتصادنا
الوطني. وفي هذه الفترة قسما
بخصوصة الشركة الوطنية للمعادن
"اسليم" وكانت عاجزة عن دفع
المرتبات وادخلنا فيها مساهمين من
الدول العربية وعاد إليها نشاطها
السابق.

قبل 10 من يوليو 1978 كانت كل
المؤسسات المالية الدولية قد تخلت
عن مشروع "الكلبة" صندوق النقد
الدولي والبنك الدولي. الخ. وكانت
الدول العربية قد احجمت عن المشاركة
فيه، وبفضل جهودنا تم قبوله من
طرف هذه الهيئات وانطلق. فقد تدفق
المال من الدول العربية المصدرة للنظ
ووافق البنك الدولي على إعادة تمويله
هذا المشروع الذي هو اليوم العمود
المعري لشركة اسليم.

وفيما يخص النقضة الثالثة، فلم تكن
الديمقراطية في ذلك الزمن ذات أولوية
لأن النسبة للولايات المتحدة ولا
بالنسبة لأوروبا ولا الاتحاد السوفيتي.
كانت كل كتلة تدافع عن منطقة نفوذها.
ورغم ذلك كان لدى مؤسستنا
العسكرية مشروع ديمقراطي منذو
1980 وقررت في دجمبر من هذه
السنة أن تطبقه من خلال إقامة حكومة
مدنية تلك الحكومة التي كنت أنا رئيسا
لوزرائها.

النمط المحظري في بلاد شنقيط



بقلم المساعد أول سيدي
بكر ولد محمد الأمين

المحاضر بـ (الخميسة) والتي تبدأ من صباح يوم الأربعاء وحتى الزوال يوم الجمعة. خلال عطلة الأسبوع، فإن السواد الأعظم من الطلبة يغادروا إلى جهات مختلفة منهم من يغادر لغضاء العطلة مع ذويهم ومنهم من يغادروا إلى جهات أخرى بعيدة عن جو المحظرة للراحة والتزقيف، ومنهم من يبقى في المحظرة وهو القليل، والذين يبقىون في المحظرة غالبا ما يكونون من قدامى المحظرة أو كبار رجالها أو المعاقين صحيا.

2- النشاط المحظري خلال صدر الأسبوع:

يشكل الطلب والتحصيل للعلم خلال أيام الأسبوع الدراسي أهم نشاط لدى طلبة المحاضر، إلا أن أدوارا أخرى ذات صلة بهذا الجانب يلزم الطلبة بآدائها تزامنا مع الدراسة والتحصيل، وهذه الأدوار يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- وضع زربية من غصون الأشجار على الموقع المحظري عند تحديده، وفي تلك الأثناء يعين مكان خاص لإيقاد النار قصد الإثارة خلال أوقات الظلام، ولهذا الغرض يقوم الطلبة خلال كل مساء بجمع الحطب، وذلك بمعدل عود لكل تلميذ، وهذا العود يسمى عند بعض التلاميذ (بعود اللوح).

ب- خلال وقت الدراسة يتوزع الطلبة إلى عدة حلقات كل حلقة تدارس الفن الذي يهيمها، من المواد المدرسة، وذلك بطريقة جماعية أو فردية، على أن يظل كل يستعين بالآخر في كل ما شكل دون تردد.

ج- تنظيم الطلبة في مجموعات كل مجموعة معينة في فترة ما لتحضير الوجبات اللازمة خلال اليوم والليل، علما بأن الوجبة قد لا تتجاوز واحدة أو اثنتين في غالب الأحيان، وغالبا يكون الغذاء المتوفر هو الحليب خاصة في الخريف، علما بأن الموارد التي

ظلت المحظرة بـ شنقيط جامعة متنقلة ينهل من معينها مختلف الطلبة العلوم الإسلامية والعربية على مر العصور على الرغم من النمط الصعب والظروف القاسية التي ميزت الحياة البدوية للمجتمع الموريتاني حيث كانت تتواجد هذه المحاضر بشكل مكثف الأمر الذي جعل الكثير من طلبة هذه المحاضر يعيشون حياتهم في تلك الأجواء الخاصة، وكأنهم في قبة الطمانينة والراحة أكثر من أي شخص آخر وفيما يلي تلخيص لإهم الأساط المحظرة خلال العصور الماضية:

1- لقد اُكبت المحظرة الموريتانية كل المراحل التي عاشها المجتمع في هذا البلد بدءا بحقبة حياة البدو الرحل المنمنون الساترين خلف مواشيهم بحثا عن المراعي والكأ في كل مكان و انتهاء بمرحلة التقري والتحضر، وفي كل من المرحلتين ظلت المحظرة حاضرة رغم كل ذلك. في المرحلة الأولى كانت المحظرة يجري عليها ما يجري على الأمر يوم الرحيل، وعند حظ الرحال في الوقت الذي كان الكل يبحث عن مكان يراه مناسباً لنزوله يقوم الطلبة بالبحث عن أضخم شجرة في الموقع، على أن تكون بعيدة عن وسط الحصى (لغريك) لتصبح مكان عرش المحظرة والمر في البحث عن مثل هذه الشجرة يعود إلى سببين أحدهما أن تكون المكان الذي يقى الجميع حر الشمس بظلها الوافر والثاني أن توضع الألواح على جذعها الضخم إبان أوقات الفراغ، والتي تبدأ بالنسبة لطلبة المحاضر ابتداء من وقت القبول إلى حلول الزوال وفي المساء تبدأ من صلاة العصر وحتى غروب الشمس هذا بالإضافة إلى عطلة الأسبوع المعروفة عند طلبة

"أبكر من الصبح بشـ
امنيفر!"

كلمة متغير أصلها فرنسي
معناها العامل الذي يعر

بـ الجهد العضلي كعمل لـ
الحمولة من الشاحنات وعـ

البناء و يتميز هؤلاء لـ
بالحيوية والنشاط والبكر

المبالغة الماضية تحمل مـ
أخرى فصاحبها بـ

الصباح يعمل "امنيفر"
و يقول بعضهم:

"أكثر البأس من بـ
أجيوية!"

إجيو معنى في الحسانية
تعرض لها المرأة في أسـ

البطن بسبب البرد و من عـ
الموريتانيات إذا أصبن بها

يكثرن اللباس فمعنى المـ
إذن: أكثر لباسا من بـ

مريضه دحسـايت كـيل
العيد... أي أكثر زوارا من
السوق إذا كانت مريضة مساء

اليوم الذي قبل العيد!
و من المعروف أن بـ

الموريتانيين من عاداتهم
الاكتثار من زيارة مرضاهم.

و يقول أحد المبالغين:
"أترك من لنسبت تشـغل

فالبينك!"
معنى امترك في الحسانية حاد

القطع يقولون سيف امترك
أي سيف صارم و آلة امتركه

أي آلة قاطعة.
و معنى هذه الكلمة مجازيا هو

تملك المال فيقال فلان امترك
أي فلان لديه المال فمعنى

المبالغة الماضية: أكثر تطرك
من شفرة تشغل في البنك!

يتضمن التراث الموريتاني
المنطوق صغفا خاصا من
التعبير هو المبالغة الأدبية.

و من المعروف أن بـ
المبالغة مطروق لدى العرب

في أمثالهم وشعرهم. وقد
حاولنا في هذه المرة أن نجـع

لك، عزيزي القارئ، بعض
المبالغات الحسانية التي لا

شك أنك ستلاحظ مثلنا أنها لا
تخلو من روح الفكاهة عند

الموريتانيين. يقول أحد
المبالغين:

"أطلع من ليليه تشـغل
فسونك!"

أي أكثر صعودا من قرد يعمل
في شركة الكهرباء (سونك)!

"أسدر من كويره صالحين
أكتويه!"

أي أكثر تجولا من عنز تحمل
أوراق سفر!

و يقول مبالغ آخر:

"أكثر جـايه من المرصه
أكثر جـايه من المرصه

أي: أسرع من الفكر يمتطي
دراجة نارية!

و يقول أحد المبالغين:

عبد الله ولد سيدي محمود الملقب "النهاه"

ومن أشياخه كذلك الشيخ سيدي المختار الوافي الكنتي و الشيخ المختار بن أحمد عثمان التتواجوي.

من آثاره العلمية التي خلف:

- منظومة أسماء الله الحسنى
- نظمته في نسب سيد البشر صلى الله عليه وسلم
- نظم الجند غزوة بدر
- آداب المسيس والمباشر
- في الفقه

أما إنتاجه الشعري فمنه ما هو مدون في بعض الكتب ومنه ما زال في ذاكرة البعض. وبعد أن وفقه الله في أمانيه كلها انتقل إلى الرفيق الأعلى بعد أن أوصى أن يدفن مع شيخه سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم في القبلة حوالى 1255 هـ.

هو عبد الله ولد سيدي محمود بن المختار بن النجيب بن محمد أيج بن الحاج أعل بن يحيى بن عمر اللمتوني (أمير الحق). وهو عالم كبير

وزعيم سياسي لامع وشاعر مجيد، اتصف بالصلاح وقوة الشكيمة وبعد الهمة، ذو دور بارز في تاريخ منطقة كانت الشرقية ولعصابة، كيدي ماغا - الحوض الغربي خلال القرن 13 هجري الموافق للقرن 19 ميلادي وقد ولد سنة 1180 هـ الموافق 1777 م. أبوه لمرباط سيدي

محمود الحاجي الملقب أوه، عرف متصوفا، ورعا زاهدا متقشفا أشتهر بالعلم والتواضع، وقد ذكره صاحب

33



بعدها المقدم تقى الله ولد محمد المصطفى

العلاقات يحكمها الاقــــــــــــتاع والمبادئ النبيلة و المتجردة من الأطماع و الدوافع الشخصية الضيقة.. و عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات. و واد البنات، و منعاهات، وكره لكم قيل و قال، و كثرة السؤال، و إضاعة المال" متفق عليه.

إسلاميات

من هدي القرآن الكريم

و عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (63) و الذين يبيتون لرهبهم سجدا و قياما (64) و الذين يقولون ربنا أنصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما (65) إنها ساءت مستقرا و مقاما (66) و الذين إذا انفقوا لم يسرفوا و لم يقتروا و كان بين ذلك قواما (67) و الذين لا يدعون مع الله الها آخر و لا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق و لا يزنون، و من يفعل ذلك يلق أثاما (68) يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهانا (69) إلا من تاب و آمن و عمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفورا رحيمًا (70) و من تاب و عمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا (71) و الذين لا يشهدون الزور و إذا مروا باللغو مروا كراما (72) و الذين إذا ذكروا ببنائيات ربهم لم يخرؤا عليها صما و عميانا (73) و الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قررة أعين و اجعلنا للمتقين إماما (74) أولئك يجزون الغرفة بما صبروا و يلقون فيها تحية و سلاما (75).

من سورة الفرقان.

من توجيهات الحديث النبوي

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، و لا ينظر إليهم، و

هذا هو الإسلام

والهدى إلى ربوع إفريقيا وفرض شهرته الشنقيطية في العالم الإسلامي والعربي. إن الإسلام هو الشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وإيقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا والإيمان بدرجة من الإسلام وهو أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر... إلخ. ثم تأتي درجة الإحسان وهو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

وإلا هو تلك الأخلاق النبيلة من بر وبسرور وصدق ونزاهة وأمانة والإسلام هو ذلك التسامح وذلك الإيثار الذي يتماشى مع قول النبي العربي الكريم: (الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه).

الإسلام هو تجنب المحرمات ما ظهر منها وما بطن والامتنال لأوامر الله عز وجل والإسلام هو تطهير القلب من أردان الحسد والبغضاء وروح العدوان تماما كتطهير البدن والملبس والمسكن فالمسلم مطالب بهم الاثنين.

و الإسلام في الأخير هو آخر الديانات السماوية وهو دين الحق والهدى.

لقد أعز الله العرب بالإسلام بعد تلك الجاهلية البغيضة التي كانوا في ظلماتها وبالإسلام تشكلت تلك الأمة القوية المتماسكة التي ضمت العرب والعجم لا فضل لأحد منهم على أحد إلا بالتقوى طبقا لقوله تعالى: (يا أيها الناس إنا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) و قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى).

وبأواصر الإسلام القوي تماسكت هذه الأمة في وجه قوات التآثر والحملات الصليبية فانتصرت في حطين وعين جالوت وحررت القدس الشريف من المحتلين الصليبيين.

وبالإسلام أيضا تنظم سكان هذه البلاد في رباطهم المشهور واستطاعوا أن يمدوا من عمر الدولة الإسلامية في الأندلس قرونا من الزمن بعد معركة الزلاقة الشهيرة.

ثم إن الإسلام هو المقوم الأساسي لوحدة الوطنية، نحن الموريتانيين، حيث أنه جمع مختلف مكوناتنا العرقية والاجتماعية منذ القرن الأول الهجري التي انصهرت في بوتقته لينشأ منها مجتمع مسلم متأخ حمل مشعل العلم

الاسلام والعلم في موريتانيا



النقيب عبد القادر ولد النقيب

تقول بعض الروايات الشعبية أن عقبة بن نافع الفهري وصل مدينة ولادة في شرق موريتانيا خلال فتوحاته أو أوسط القرن الهجري الأول وخلف بها ابنه العقبة. والراجح أن الإسلام دخل البلاد مع حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع خلال حملته لنشر الإسلام في الصحراء سنة 116 هـ إلا أن الإسلام ظل غريب الانتشار لجهل السكان إلى أيام المرابطين (القرن الخامس الهجري) حيث استقدم الأمير يحيى بن إبراهيم الكلابي الفقيه عبد الله بن ياسين، واستقدم من بعد الأمير أبو بكر بن عامر العلماء: أبا بكر الحضرمي وإبراهيم الأموي وعبد الله الزويني وعبد الرحمن الركاز، فكان لهذه الأرواح في نشر العلم في هذه المنطقة الصحراوية وكان لجهود المرابطين الأثر القوي في حمل قبائل الصحراء على رعاية حدود الله وإقامة شعائره.

وفي القرن السادس الهجري (سنة 536 هـ) لمس الحاج عثمان وثلاثة علماء آخرين مدينة ولدن وأسس الشريف عبد المؤمن مدينة تيشيت وكلاهما أخذ عن القاضي عياض السبكي.

ويحتمل أن تكون مدينة ولادة الأقدم تأسيسا، فقد استقبلت في نفس القرن يحيى الكامل المحجوب الذي كان حسب بعض الروايات معاصرا لمسيدي عبد القادر الجيلاني.

فكانت المدن الثلاثة حواضر علم وإشعاع ديني قبل تأسيس مدينة شنقيط (660 هـ) التي أصبحت خصوصا منذ القرن الحادي عشر الهجري الحاضرة العلمية الأوسع صيتا في البلاد.

كانت البادية الشنقيطية منذ ذلك التاريخ

تحقيق العدد

بلدية بوطحاية

في إطار تعريف القارئ الموريتاني بسوقته وخصوصياته الجغرافية والاقتصادية والثقافية قررت مجلة الحرس الوطني أن تقدم في كل عدد تبصرة موجزة وشاملة عن أحد البلديات التي تمثل عينة دالة ومعبرة عن وسطها الحضري وفي هذا المجال وقع الاختيار على بلدية بوطحاية بولاية الترارزة مقاطعة أركيز وقد أسندت مهمة الاستطلاع والتحقيقات وأجراء المقابلات إلى عناصر من شباب الحرس الوطني لتنصلي لديهم خبرة البحث والتنقيب والتحرير.

بلدية بوطحاية تقع ببلدية بوطحاية في الجنوب الغربي من مقاطعة أركيز التابعة لولاية الترارزة وتبعد عن مركز مقاطعة أركيز 33 كلم من الشمال الغربي. وتتميز بخصائصها الطبيعية المتمثلة في تضاريسها المنبسطة وارتفاعها المنخفض عن سطح البحر. وتتميز بخصائصها البشرية المتمثلة في كثافتها السكانية العالية ونسبة التزايد السكاني المرتفعة. وتتميز بخصائصها الاقتصادية المتمثلة في تنوع أنشطتها الاقتصادية وتنوع مصادرها الاقتصادية.

إحدى الحواضر التابعة للبلدية

توجد عدة محطات للتعليم الأصلي يعود بعضها لعدة أجيال خلت ما زالت في أوج عطائها إلى اليوم ويؤمها العديد من أبناء البلدية وغيرهم كمنطقة الشيخ ولد أمجاد (في أجليط) ومنطقة الشيخ سيدي (في أحي إدرا) والمدارس القرآنية (في تنهد) الخ...

وتوجد بالبلدية أربعة مراكز صحية إلا أن اثنين فقط منها يشتغلان واحد في حاضرة تيزيوط الثاني في بوطحاية وتعمل في كل واحد منهما ممرضة واحدة وتتم عمليات التوليد في مستشفى أركيز أو محليا بطريقة تقليدية وتجرى كل سنة حملات تلقيح الأطفال ضد الأمراض بطريقة منتظمة.

تعتبر بلدية بوطحاية موطن العديد من العلماء والشعراء الذين ذاع صيتهم على المستوى الوطني وحتى في خارج البلاد وعلى رأس هؤلاء المشاهير أبو النحوي

تحقيق:
الرئيسية: الزهرة
بنت أحمد سالم
تصوير:
الحرس بوسن ولد سالم

بلاتنا العلامة المختار ولد بونه الذي ينتمي لقبيلة الميرون إحدى حواضر البلدية وما زالت أسرته تقام في هذه الحاضرة. أما الشاعر البوحسني المعروف "بلفظ" الذي شغل الناس وملا الدنيا في المنطقة وطار صيته في كل المحافل فهو أحد أبناء قرية أكرمي ومثله الشاعر المتميز ممو من قرية لكويبي.

معالم أثرية

يعجب زائر بلدية بوطحاية ببعض الآثار المبدئية العجيبة منها مثلا "الحكمة" وهي عبارة عن تل يقع على مشارف حاضرة بوطحاية تقع على ذروة حفرة يقول سكان المنطقة أنها حدثت بسبب مرور جيش أعل شنتورة المؤسس القضي لإمارة الترارزة. وتحدثت الرواية أن حفرة شقت بسبب كثرتها وقوتها تلك الحفرة أثناء مرور هام فوق تلك الحكمة.

مقبرة ضحية...

تقع هذه المقبرة شمال بلدية بوطحاية وقد ارتبطت هذه المقبرة بقصة عجيبة ظل الأهالي يتداولونها جيلا بعد جيل وينسبون إليها الخوارق ويأتونها الزوار طلبا للبركة وقضاء الحاجات وهي قصة يتشاك فيها التاريخ الموريتاني بتاريخ ظهور الإسلام وتؤكد أن الموريتانيين كانت لهم مساهمة في غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم خصوصا غزوة بدر وخلاصة هذه القصة أن نفرا من الجن قد ساروا إلى جانب جيش المسلمين في معركة بدر وهم من أسرة "الافريط" وهم إحدى عائلات قبائل الجن المشهورة وقد أصيب أربعة منهم بجروح بالغة في تلك المعركة توفوا على إثرها في هذه المنطقة وبقيوا في مكان معروف فوضع الأهالي على قبورهم أكواما من الحطب ولا بد للزائر لكي تقضى حاجته أن يحمل معه حطبا إلى هذه المقبرة.

عمدة بلدية بوطلماية السيد أحمد ولد الحاج في مقابلة مع مجلة "الحرس الوطني": "نحن جزء من هذا الشعب."

عمدة بلدية بوطلماية يتحدث
لمندوبة مجلس الحرس الوطني



للاطلاع على واقع البلدية أجرت
المجلة المقابلة التالية مع
عمدتها أحمد ولد الحاج:

م.ح.و: نطلب منكم بياناً موجزاً عن
المشاكل التي تعاني منها البلدية؟
العمدة: يمكن تلخيص مشاكل البلدية في
النقاط التالية:

- عدم الوعي المدني
- عدم قناعة سكان البلدية بتسديد الضرائب
- شح مداخل البلدية نظراً لعدم وجود
المزارع الحقيقية أو المراكز الصناعية أو
التشاحط التجارية المهمة، فهي لا تحصل
الأعلى المساعدات التي يقدمها أبناء
البلدية الذين يعملون في داخل البلاد
وخاصة في توكشوط أو في الخارج.

إن مشكلة البلدية بصورة عامة هي مشكلة
فقر ويعود السبب في ذلك إلى انعدام
الفرص المتاحة للعمل والانتاج وبسبب هذه
المناسبة أذكر أن نساء البلدية متحمسات
للعمل في الزراعة والتسيج فإذا أتيحت لهن
الظروف المناسبة فيسكن ذلك أرامهما
والجدير بالذكر أن المزارع التي أنشأها
نساء البلدية يشجع من البلدية يتم رعاها
بالأبار الجوفية التي تعمل بطاقة البنزين
(كازول) فإذا تم استبدال هذه الطاقة
بالتكلفة الشمسية سيكون ذلك الأمر أكثر
نفعاً.

م.ح.و: ما هي أهم منجزات البلدية على
الميدان؟

العمدة: لقد تم إصلاح مقر البلدية وأصبح
لكل مسؤول مكتب وتم توفير الأثاث
المناسب واستطاعت البلدية مؤخراً أن
تحصل على مساعدة من التعاون الفرنسي
بمبلغ 16 مليون أوقية لإقامة مشروع
زراعي لصالح النساء في البلدية وهكذا تم
تسيج واستصلاح 14 مزرعة للخضروات

موزعة على مختلف حواضر البلدية كما تم
توفير المستلزمات الزراعية للمزارع
المذكورة آنفاً أصبحت تنتج الاحتياجات
المحلية من الخضار وبمجهود من البلدية
أصبحت أغلب الحواضر تتوفر على
الإضاءة بكهرباء الطاقة الشمسية وتولت
البلدية تشييد وترميم عدة أقسام مدرسية
خاصة في بوطلماية وأجليط وبير الفتح
ولمطين وأنطيلات.

م.ح.و: كيف يجرى انتخابات نزيهة
وشافعة؟

العمدة: من أجل حصول انتخابات نزيهة
وشافعة يجب إصلاح الحالة المدنية وإجراء
الإحصاء بطريقة منظمة ودقيقة وإشراف
هياة الانتخابات المستقلة على عمليات
التصويت بطريقة نزيهة ومحايدة ولا بد قبل
ذلك من توعية الشعب خاصة فيما يتعلق
بالوعي المدني بحيث يعي المواطنون حق
التصويت وضرورته وأن المصلحة الوطنية
تفوق كل اعتبار ويتم تجاوز الرواية الممتدة
في الجهوية والقبلية والآلية ودور الإعلام
في هذا المجال الأساسي.

ولاشك أن الإجماع الوطني الذي تمخض
عن الأيام الوطنية للتساور والذي تمثل في
تلك التوصيات التي تعهد رئيس الدولة

بتطبيقها في المرحلة الانتقالية سيكون
أثر جيد وهام جداً.

م.ح.و: كيف استقبل سكان البلدية تغيير
أغسطس الماضي؟

العمدة: لقد ارتاح سكان البلدية لتغيير
الذي قامت به قواتنا المسلحة وقوات الأمن
بقيادة العقيد أعل ولد محمد فل حيث
دون إراقة دماء وجاء تحقيقاً لطموح ونش
الشعب الموريتاني في العدل والديمقراطية
وانتهاء الممارسات الاستبدادية والفساد
ونحن جزء من هذا الشعب وقد عبر
بطريقنا المناسبة عن ارتياحنا وانتعش
الفرصة لتجديد الدم والتمسك بالديمقراطية
العسكري للعدالة والديمقراطية.

م.ح.و: هل تعاني من عزلة؟

العمدة: لقد نصبت البلدية صحن هوني
كبشر يعمل بالطاقة الشمسية يعمل لمدة
ساعات من النهار ويمكن هذا النوع
المواطنين من التقاطيت التفرقة والقوت
العربية ويستعمل أغلب المواطنين أجهزة
المذياع كما تقوم البلدية وخاصة في الوقت
الراهن بحملات توعية وتنظيف للمواضع
حول القضايا الوطنية التي تعيشها
هذه الأيام.

لحجاب (الرقية) بين الحقيقة والإشكال

أدرك الإنسان أن هذا العالم موزع بين طاهر
وباطن بين ما هو ملموس وتركه الحواس
وبين ما هو خفي لا تتركه الحواس، وعبر
رحلة الإنسان مع البحث عن الحقيقة، فقد
حاول أن يلمط هذا التصور في حدود عقله
تارة فينتهي حينها كل ما لا يخضع لمقولات
المنطق وفي حدود توفقه تارة فيفسر الأشياء
عسيفة لتتمتع على الحد وتستعصم على العقل،
وفي هذا السياق تنتزل المعجزة والكرامة وكل
أنواع الخوارق كالسحر وغيره.

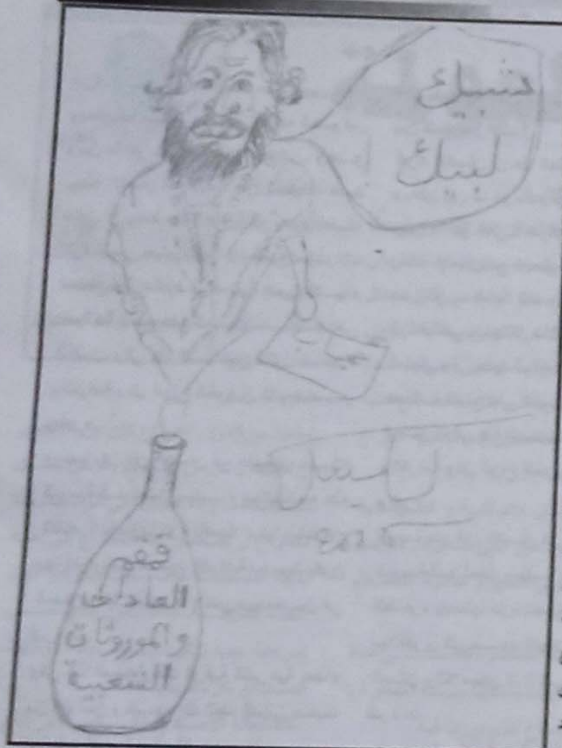
ومهما يكن فإن الإنسان في تطبيقات حياته
اليومية قد تعایش سلباً وإيجاباً مع هذه
الظاهرة بواسطة تارة تأصيلاً دينياً وبتزاج بها
أخرى إلى حدود (الولاية) حيث يكون الممكن
واللاممكن إذ لا شيء يستحيل في قدرة الله.

وفي هذا المهاد ولدت الرقية الشرعية عطاء
من الله لمن وهبهم الله العلم النبوي حيث
تستجاب الدعوة ويقع القرب من الله.

ومن هنا استند هذا البعد في الثقافة العربية
الإسلامية على كثير مما أثر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذا المجال وكذا
الأنبياء والرسل وعبد الله الصالحين فما هي
مشروعية الرقية؟ روى الشيخان ومالك في
موطئه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ
على نفسه بالمعوذات وينفق فلما اشتد وجعه
كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها.

وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول للمريض باسم الله لحجاب (الرقية) بين

أخرى إلى حدود (الولاية) حيث يكون الممكن
واللاممكن إذ لا شيء يستحيل في قدرة الله.
وفي هذا المهاد ولدت الرقية الشرعية عطاء
من الله لمن وهبهم الله العلم النبوي حيث



تستجاب الدعوة ويقع القرب من الله.

ومن هنا استند هذا البعد في الثقافة العربية
الإسلامية على كثير مما أثر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذا المجال وكذا
الأنبياء والرسل وعبد الله الصالحين فما هي
مشروعية الرقية؟ روى الشيخان ومالك في
موطئه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ
على نفسه بالمعوذات وينفق فلما اشتد وجعه
كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها.

وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول للمريض باسم الله لحجاب (الرقية) بين

الحقيقة والإشكال...

ظاهرة العولمة



سليم الخريب
لصليب ولد عثمان

المؤلف هو
الأخ باعتر
أن الجيش
الأخمر هو
الصخرة التي
تحطمت عليها
التاريخية.

تمشيا مع قاتون الصراع كان من الطبيعي
ان تحالول كل من القوتين فرض شكل
الاستقطاب إزاء الدول التي تتوسط هذا
الصراع و احكم هذا الصراع إلى غاية
بداية التسعينات حيث بدت بوادر اقول
الكثرة الضاربة. ذلك القول الذي أسس
لمرحلة جديدة. كرسست سيادة الولايات
المتحدة و تفردها بقيادة العلم.

ذلك العلم الأحادي القطب الأمر الذي
يتجسد في ظاهرة العولمة باعتبارها
الاستجابة الطبيعية لاتصال إرادة القوي و
تجلت تلك الإرادة في توحيد كافة الأنظر
القاعية في حياة الشعوب.

فقط الصعد الاقتصادي و باعتبار أن
الاقتصاد شريان الحياة ، عدت الولايات
المتحدة إلى رسم سياسة اقتصادية موحدة
تعتمد الأسس الليبرالية بواسطة مؤسسات
اقتصادية - كصندوق النقد الدولي مثلا-
وترتبط اقتصادات الشعوب وفق شروط و
معايير تلك المؤسسات و ذلك وفق إملاءات
الإرادة السياسية الأمريكية ، مما جعل أية
محاولة استقلال اقتصادي أو خروج عن
التبني الاقتصادي الأمريكي.

الأولى لوجود الامن.

لذا فقد مارس الانسان عبر العصور امطا
من العولمة على مستوى مجموعته في
سعي نوب لتصدير آرائه و افكاره بنقل
معتقداته إلى الآخر لتكسي صفة التاموس
الأوحد. لذا فالعولمة كمفهوم قديم قدم
الذات البشرية . و ذلك ما اصطلح عليه
حديثا عند هنتون بنظرية صراع
الحضارات.

وتعتبر الديقتان الاسلامية و المسيحية
من أبرز الاساق التي حاولت تكريس
الطرح الشمولي كمفهوم عالمية الاسلام
مثلا.

إلا أن العولمة المعاصرة تتكسبي عدة
مفومات و ثوابت تمنحها سمة الظاهرة .
وذلك نظرا للمناخ الذي برزت فيه.

فبعد الثورة الصناعية و ما تلاها من فتح
في المجال العلمي و التقني برزت سمة
الصراع الايديولوجي.

المعروف بالحرب الباردة بين المعسكرين
الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية
و الشرقي بزعامة ما كان يعرف بالاتحاد
السوفييتي و اتخذ هذا الصراع تجليات
متعددة تجاوزت الأطار الايديولوجي و

التقسيمي إلى الأبعاد الاقتصادية و العسكرية
و العلمية و حيال هذا الوضع تقسم العالم ،
إلى معسكرين متنافرين ذلك أن الحرب
العالمية الثانية و التي أدت إلى بمرور
العلاقين، حيث الولايات المتحدة
الامريكية بمثابة القوة الاقتصادية التي
استطاعت توفير الدعم اللوجستي لحلفائها
طيلة أمد الحرب و كذلك برز الاتحاد

تقديم:

لم اسرح بخيالي بعيدا عندما اقترح على
الطيب احمد سالم و لك كنيذ - هو صديق
عزيز - ان اعالج ضمن مشاركتي الأولى
من نوعها في مجلة الحرس الوطني ذلك
الوليد التقاني الجديد، موضوع العولمة لما
لهذا الموضوع من مركزية و حيوية ،
وإثارة قلبه ادي تشكراتي إذ جنبني عاء
تكيد المواضيع الجافة و ذلك انه بقدر جفاف
الموضوع يترتب جفاف العطاء و شح
الإبداع.

لذا سأتناول من خلال هذا البحث ظاهرة
العولمة : ما هي العولمة و ماذا تعني في
الحقل المعرفي و ما تجلياتها ؟ ما ابعادها و
هل هي قدر لا ممتني منه ؟ هل هي ظاهرة
إيجابية أم سلبية ؟ وفي هذا السياق إستادا
إلى أن اللغة هي ثابت بنوي لذا فيلارجوع
إلى الدلالة اللغوية لكلمة العولمة نلاحظ
اشتقاق الكلمة من كلمة العالم الذي يقيد
الوحدة و التجانس رغم الاختلاف و تجاوز
مصطلح العولمة لفظة العالمية إلى العولمة
التي تقيد فعلا قسوى من العالمية و هذه
العولمة من خلال الدلالة اللغوية تبرز قوة
الظاهرة و تميزها.

فالعولمة كمفهوم ليس بوليد الزمن فإذا
كانت العولمة تعني صهر كافة البنى
الحضارية للشعوب في بوتقة واحدة
تجسيدا لتقافة المسيطر فإن هذا النزوع
واكب الحياة البشرية منذ الإيضاحات

بين الحقيقة والإنسان

أدرك الإنسان أن هذا العلم موزع بين ظاهر
وباطن بين ما هو ملموس وتركه الحواس
وبين ما هو خفي لا تتركه الحواس. وعبر
رحلة الإنسان مع البحث عن الحقيقة، فقد
حاول أن ينسج هذا التصور في حدود عقله
تارة فبنتقى حينها كل ما لا يخضع للمعقول
المنطق وفي حدود ذوقه تارة فبرزت أمور
عجيقة تتمتع على الحد وتستعصم
العقل، وفي هذا السبيل تنزل المعجزة
والكرامة وكل أنواع الخوارق كالسحر
وغيره.

ومهما يكن فإن الإنسان في تطبيقاته
اليومية قد تعيش سلبا وإيجابا مع هذه
الظاهرة يوصلها تارة تأصيلا دينيا وبن
بها أخرى إلى حدود (الولاية) حيث
الممكن واللاممكن إذ لا شيء يستحيل
قوة الله.

وفي هذا المهاد ولدت الرقبة الشرعية
من الله لمن وهبهم الله العلم البتير
تستجاب الدعوة ويقع القرب من الله
ومن هنا استند هذا البعد في الثقافة العربية
الإسلامية على كثير مما أثر عن رسول
صلى الله عليه وسلم في هذا المجال
الأبياء والرسول وعبد الله الصالحين فما
مشروعية الرقبة؟ روى الشيخان ومالك في
موطئه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ
على نفسه بالمعوذات وينفث فما أشد وجعه
كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها.
وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول للمريض باسم الله لحجاب (الرقبة)

بين الحقيقة والإنسان

كان يقول للمريض باسم الله لحجاب (الرقبة)
بين الحقيقة والإنسان
أدرك الإنسان أن هذا العلم موزع بين ظاهر
وباطن بين ما هو ملموس وتركه الحواس
وبين ما هو خفي لا تتركه الحواس. وعبر
رحلة الإنسان مع البحث عن الحقيقة، فقد
حاول أن ينسج هذا التصور في حدود عقله
تارة فبنتقى حينها كل ما لا يخضع للمعقول
المنطق وفي حدود ذوقه تارة فبرزت أمور
عجيقة تتمتع على الحد وتستعصم
العقل، وفي هذا السبيل تنزل المعجزة
والكرامة وكل أنواع الخوارق كالسحر
وغيره.

ومهما يكن فإن الإنسان في تطبيقاته
اليومية قد تعيش سلبا وإيجابا مع هذه
الظاهرة يوصلها تارة تأصيلا دينيا وبن
بها أخرى إلى حدود (الولاية) حيث
الممكن واللاممكن إذ لا شيء يستحيل
قوة الله.

وفي هذا المهاد ولدت الرقبة الشرعية
من الله لمن وهبهم الله العلم البتير
تستجاب الدعوة ويقع القرب من الله
ومن هنا استند هذا البعد في الثقافة العربية
الإسلامية على كثير مما أثر عن رسول
صلى الله عليه وسلم في هذا المجال
الأبياء والرسول وعبد الله الصالحين فما
مشروعية الرقبة؟ روى الشيخان ومالك في
موطئه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ
على نفسه بالمعوذات وينفث فما أشد وجعه
كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها.
وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول للمريض باسم الله لحجاب (الرقبة)

كان يقول للمريض باسم الله لحجاب (الرقبة)

أدرك الإنسان أن هذا العلم موزع بين ظاهر
وباطن بين ما هو ملموس وتركه الحواس
وبين ما هو خفي لا تتركه الحواس. وعبر
رحلة الإنسان مع البحث عن الحقيقة، فقد
حاول أن ينسج هذا التصور في حدود عقله
تارة فبنتقى حينها كل ما لا يخضع للمعقول
المنطق وفي حدود ذوقه تارة فبرزت أمور
عجيقة تتمتع على الحد وتستعصم
العقل، وفي هذا السبيل تنزل المعجزة
والكرامة وكل أنواع الخوارق كالسحر
وغيره.

ومهما يكن فإن الإنسان في تطبيقاته
اليومية قد تعيش سلبا وإيجابا مع هذه
الظاهرة يوصلها تارة تأصيلا دينيا وبن
بها أخرى إلى حدود (الولاية) حيث
الممكن واللاممكن إذ لا شيء يستحيل
قوة الله.

وفي هذا المهاد ولدت الرقبة الشرعية
من الله لمن وهبهم الله العلم البتير
تستجاب الدعوة ويقع القرب من الله
ومن هنا استند هذا البعد في الثقافة العربية
الإسلامية على كثير مما أثر عن رسول
صلى الله عليه وسلم في هذا المجال
الأبياء والرسول وعبد الله الصالحين فما
مشروعية الرقبة؟ روى الشيخان ومالك في
موطئه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ
على نفسه بالمعوذات وينفث فما أشد وجعه
كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها.
وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول للمريض باسم الله لحجاب (الرقبة)

كان يقول للمريض باسم الله لحجاب (الرقبة)

نوعا من التفريد خارج الرب

في السياق الاجتماعي ونظرا للثورة التي تحققت في مجال الحريات والاعلام تلعب الهوليات دورا بارزا في التأثير على القيم والأخلاق العامة، في عملية تبشير بالبنية الفوقية للعالم أحادي القطب وفي البعد العسكري، وتكريسا للعلومة العسكرية فجراء انهيار الكتلة الشرقية توجهت انظار العالم إلى النكتة العسكرية الأمريكية مديرة ظهرها للنظرية العسكرية الشرقية وكذا التسليح الشرقي وذلك ما سيؤدي جدلا إلى ربط الماكينة العسكرية في البلدان النامية بالمصانع الغربية من حيث قطع الغيار والتسليح... وكمظهر من مظاهر العولمة السياسية فإن بروز مفهوم الإرهاب كمفهوم مركزي، تسعى الولايات المتحدة جاهدة لإعطائه طابعا شموليا لتجسيد العالم وفق التصور الأمريكي للإرهاب الأمر الذي جعل أغلب الأنظمة السياسية العالمية

تحاول استجداء مصالحها بقدر تبنيتها للمفهوم الأمريكي للإرهاب، ذلك المفهوم العصي على التعريف وفي الحقل المعرفي فإن بروز شبكة الانترنت كرافد معرفي هام اسهم في إشاعة المعلومات الأمر الذي قاد إلى مفهوم القرية الكونية ذلك ان سرعة تدفق المعلومات بمختلف أنواعها تجعل من العالم بشئ نواحيه، يعيش الحدث من وقته ويتفاعل معه كل من موقعه وعلى هذا الأساس ونظرا لهذا الربط أسست العولمة قدرا لا مناص منه بحكم تحكم القوة المسيطرة في مناحي الحياة بالمفهوم المطلق للكلمة، إلا أن العولمة ليست سرا مستطيرا بالكامل فلها إيجابياتها المتمثلة في الاختراع العلمي المطرد وانتشار رأس المال والتمويلات والانفتاح العلمي وسرعة انتشار المعلومات ولعل أخطر ما في العولمة كظاهرة هي ذلك الاختراق الثقافي الذي أصبحت الشعوب النامية هدفه ولعل ذلك ما أشار إليه مالك بن نبي في حقبة الاستعمار حيث أشار إلى أن مشكلة شعوب العالم

الثالث ليست في الاستعمار تكمن في قابليتها للاستعمار الشيء بالنسبة للعولمة، فإن غياب تكتلات اقتصادية وفي غياب التنسيق جلاء الأمر السياسي. ولما لم تعد الشعوب لتتأثر تكوين فضاءات اقتصادية صيغة تكتلات بسناعاتها بالتنسيق على مستوى القر السياسي. وكذلك الحفاظ على البنية الطبقية والعقائدية ضد الاختراق الثقافي الذي يعيث بقيم ومعتقدات المادية. تلك هي أبرز ملامح العولمة كظاهرة قديمة جديدة إلا أن باب الامتناع فإنه على المصير في ثمة من ينظر لمرحلة بعد العولمة، ولكن ترى هل تحددت معالم ما بعد العولمة أم العولمة ذاتها ما تزال ظاهرا سائرا في طريق التشكل أم العولمة قد انتهت بانتهاء التاريخ كما يقول فودكو ياما؟

يقول أبو تمام:

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى
ظلمت و أي الناس تصفو مشاريه
فض واحد أوصل أخاك فإنه
مقارف تذب تارة ومحبته
ومن ذا الذي ترضى سجليه
كلها كفى المرء نبلا أن تعد معليه
وفي هذه الأبيات تتجلى حكمة أبي تمام وقد قال المتنبي ذات يوم: أنا وأبو تمام حكيمان أما الشاعر فهو البحري والتاس والشعراء في هذا المعنى عيال على التبعية الذبياتي يقول في الموضوع الذي تطرق له أبو تمام وهو التجاوز عن زلات الرجال:

ولست بمستيق لأخا لا تلمه

على شعث أي الرجال المهذب

وفي هذا المعنى أيضا البيتان المشهوران:

إذا ما خيل لي أسي مرة

وقد كان في فعله مجملا

تكرت ما كان من فعله

ولم يسنى الآخر الاولا

وهذا بالذات ما قصده المتنبي بقوله:

فإن يكن الفعل الذي ساء واحدا

فأفعله اللاتي سررن ألوف

ولكن بعض الشعراء عبر عن عدم الاكتراث

بالغير إذا كان على غير ما يرجي منه كما نجد

عند الشيخ سيديا الكبير:

فمن جاءنا في الناس يبغي ودانا

يجد عندنا ودأ صحيحا ثبوته

ومن جاءنا يا مرحبا بمجيئه!

ومن فانتا يكفيه أنا نفوته!

وشعر الهاشميين مليء بهذا النوع يقول

معاوية بن عبد الله مخاطبا الأمويين:

كلانا غني عن أخيه حياته

ونحن إذا متنا أشد تغافيا

ويقول في مقطوعة أخرى:

كل له تبة في بغض صاحبه

والحمد لله نقلوكم وتقولنا!

ومعاوية هذا اسماء أبوه على معاوية بن

سفيان الذي كان صديقاله ولكنه انخرط

في سلك الحركة الهاشمية وقتل مع الحسين في معركة كربلاء.

وكان أبوه عبد الله بن جعفر الطيار من أجواد العرب المذكورين يحسب أنه ذهب مرة إلى صديقه معاوية بن أبي سفيان فنزل بأعرابية منفردة فتباحث له عزز وأكرمه فلما علا من الشسام مر عليها وأعطاه كل ما أعطاه معاوية من الهبات والعطايا فقالت:

توسسته لما رأيت مهابة

عليه فقلت المرء من آل هاشم

والأفمن آل المدان فبهم

ملوك كرام من ملوك أكرام

فقلت إلى عزز بقية أعز

لأنبجها فعل امرئ غير تادم

فعودني عنها غناي ولم تكن

تساوي عندي غير خمس دراهم

وعودة إلى موضوع المفاجأة بين الأصفياء و

تغير بعضهم لبعض يحضرننا قول هارون

الرشيدي عندما ألحت عليه أم جعفر في الشفاعة

لزوجها يحيى بن خالد البرمكي:

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب إليه بوجه

آخر الدهر ترجع والطريف أن محمد ولد أحمد

بورة تطرق لهذا المعنى ولكن مع الجنس

الآخر! يقول:

لأن جدت بالمطلوب من بعد منعه

فرحنا وأظهرنا السرور وصرحنا

وإن تصرمينا فالصريمة راحة

و والله ما كنا ركويا ولا طحنا!

وفي هذا الغزل الشمشوسي تعبيرا عن الرضى

للحالة المزرية التي تكتنف العاشق وهو كقول

جميل بثينة:

و إنا لأرضى من بثينة بالذي

لو أبصره الواشي لقرت بلابله

بلا وبالا أستطيع وبالمنى

وبالأمل المرجو قد خاب آمله

وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضي

أولخره لا نلتقي وأوالله!

Coupe national de première division

La première phase du championnat national de première division, démarré le 26/11/2006, s'est achevé. Les deux premiers de la poule A et B sont respectivement L'Entente et Nasr de Sebkhia. une trêve de 15 jours est prévu du 29 décembre au 13 janvier 2006.

1 Coupes d'Afrique des clubs

Suite au tirage au sort effectué par la CAF le 22 décembre en cours, l'ASC El Ahmedi affrontera le Raja Club Athlétique une grosse pointure du championnat marocain.



La Garde Nationale vient de perdre un brillant sous-officier apprécié de tous pour sa simplicité, sa bonhomie et ses compétences.

Sportif émérite, il a remporté plusieurs trophées dans les compétitions des jeux de boules (pétanque) il s'agit de du regretté feu Adjudant Chef Yesleek Ould Mohamed Ahmed Nous présentons nos sincères condoléances les plus attristées à la famille du défunt et à l'ensemble du personnel de la Garde Nationale.

Qu'Allah le tout puissant l'accueille dans son saint paradis.

Le match aller se déroulera à Nouakchott les 17, 18 ou 19 Février. Le retour sera les 3, 4 ou 5 mars 2006.

D'autre part, l'Entente FC de Sebkhia va jouer contre le club algérien Olympique de Chlef, une équipe peu connue sur la scène africaine.

L'aller est prévu les 17, 18, 19 février à Nouakchott et le retour les 3, 4, 5 mars 2006.

Tournoi feu Cheikh Ould Boidiya

Depuis qu'il a présidé le Comité National chargé de gérer le football en 1991,

le feu Cheikh Ould Boidiya a œuvré sans faille pour innover et restructurer le football mauritanien. Avec lui cette discipline a connu une certaine crédibilité au niveau national et

international.

Pour lui rendre l'hommage qu'il mérite, un tournoi portant son nom sera organisé par la ligue régionale de football de l'Adrar du 7 au 8 janvier 2006.

L'organisation de la deuxième édition de ce tournoi est prévue l'an 2007.

Championnat 2ème division

La phase aller du championnat national de deuxième division est programmée au niveau de l'intérieur les 20, 21 et 22 janvier 2006.

Quant à la zone spéciale de nouakchott, le démarrage du championnat vient d'être reporté à la date du 13 janvier au lieu du 6 du même mois. Le report est dû au retard de formalités administratives de quelques clubs.

Nécrologie

الطب التقليدي في موريتانيا

اشتهرت أسرة أهل آجة منذ القرن الثاني عشر الهجري بممارسة الطب فخلقت فيه فطانت علماء لهم في أبوابها من كل جسد وبصوت ومحتوى الأجر ومعارفهم في فروع العلاج والمواصفات والترويض في ذلك المجتمع القديم الذي كانت تطبع عليه صفات النبوة والنعمة والحق المخرجة فيها وحسنا مثلا أن محمد موسى وإد آجة كان من في اليوم الواحد على 200 خدمة ليعالج أو يشخص أو يتفقد الناس، ولا يخفى هذه الأسرة الشريفة من منطقة الحوض وقد نزلوا إلى النهر واستقروا في منطقة البراري وقد عرفت مساهمة إلى الطب والعلم والصالح والأخلاق، ومن أشهرهم اليوم الطبيب محمد المامي وأد آجة رئيس واسطة الأطباء التقليديين الموريتانيين الذي أسس عيادة الطب التقليدي بمساحلة عرفت بقصدتها يوما عشرت المرضى للداوي.



وتضم العيادة مختبرا لاختبار الأعشاب وتحضير الأدوية وفقا لثقافة تضم العديد من الكتب أغنيها بمنازل الطب كما تضم صيدلية فرعية من نوعها وقاعة انتظار بالإضافة إلى مكتب الطبيب الذي يضع شتى الأدوات التي يستخدمها الطبيب التقليدي قديما وحديثا ويبحث شكل العناية المعهاري والزخرفة الزائفة التي تزين جدرانها وأعمدتها جوا من الإزجاج والنجاة في نفوس المرضى ومختلف الزوار وقد استقبلنا محمد المامي بمطافاة وكان ذلك خارج وقت عمله وذلك لتسرع وأنت معه يسبح من الطمانينة والراحة النفسية والمثل الحديث معه يقرب مفتوح وقد طلبنا منه أن يعطينا نبذة تعرف من خلالها على الطب التقليدي في موريتانيا فقال:

يقوم الطب التقليدي في موريتانيا على مقومات يعكس جسدنا في التقاليد القارية.

1- تطبيق النظرية الأخرى القديمة التي تقسم الطبائع البشرية إلى أربعة أنواع: الصفراء، والسمراء، والبني، والبيضاء، والمصنوعة هي النار والهواء والماء والتراب، والمقابها أربعة عناصر هي: الحرارة، والبرودة، والرطوبة، واليبوسة، وقد وظف الأطباء قديما هذه النظرية في تشخيص وعلاج الأمراض وما زال الأطباء التقليديين بما فيهم الموريتانيون يشقونها إلى اليوم.

2- وقد استفاد منه الأطباء الموريتانيون نتيجة للإسكان والتواصل ورغم أنه لا يخلو أحيانا من الشبهة إلا أن العديد من جوانبه لها فائدة طبية خاصة في مجال استخدام النباتات إضافة إلى بعض النظريات كنظرية السمة القابلة بأن البنية إذا كانت على شكل عضو جسيما فإنها تعالج وقد أصبح معززا بهذه النظرية على نطاق عالمي حيث وجدت عند الأوروبيين.

3- الطب النبوي، وهو قسمان: فالقسم الأول: يتمثل في العلاج بالأغذية العالية من الحنظل وبعض النباتات التي استخدمت بمحضه الذي صلى الله عليه وسلم ثم الصيام وقد رويت عنه أحاديث كثيرة في هذا المجال كقوله صلى الله عليه وسلم: «الشفاء في ثلاثة لغة من غسل وشربة بمجم وكية من نار وهي أمي من الكي» أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

أما القسم الثاني من الطب النبوي فيتعلق بالرغبة الشريفة أي الأدعية المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم وثلاثة القرآن الكريم.

وهناك نظرية كانت هي الأخرى مطبقة عند الموريتانيين تتمثل في علاج المريض بما أحضره أصلا ويرى أن محمد محمود ولد آجة كان متفنا في الطب وكان يرافق قافلة كان كلما عثر أفراد القافلة على شيء له علاقة بفن الطب يعطونه إياه وذات يوم أتاه بعضهم بسكينة من العسل فلما تذوقه تورم لسانه بشكل غير عاد حتى لدني

وأصبح عاجزا عن الكلام فأشار على رفقة أن يرسلوا إلى أخيه محمد المامي ولد آجة الكبير وكان مفرغا للعبادة وتعلم العلم ولما قدم إليه عرف أن إصابته بسبب ذلك العمل فقال له سأعالجك بنفس العسل فأني محمد محمود لأنه كان على يقين أن ذلك سيؤدي إلى ما هو أخطر، ولكن محمد المامي أمر على أن يعالجه بسلك الطريقة فغصبا عنه فأخذ يضع العسل على لسانه شيئا فشيئا فشفا الله أنه سرى فغضب وقال له: «أنا أدري منك بسايب» وتخصصت في فنونه فكيف توصلت لهذا العلاج الذي فانتني؟ فأجابني